



المركز الوطني  
لتطوير المناهج  
National Center  
for Curriculum  
Development

# تاريخ الأردن

الصف الحادي عشر المهني

الفصل الدراسي الأول

11

فريق التأليف

- أ. د. علي مفلح محافظة (رئيساً)  
أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً)  
أ. د. إبراهيم فاعور الشرعة  
أ. د. بسام عبد السلام البطوش  
د. «محمد معتصم» أحمد الشيباب  
د. أسمي فرحان الشراب (منسقاً)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 ☎ 06-5376266 ☎ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📧 @nccd\_jor 📧 feedback@nccd.gov.jo 📧 www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدرّس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها؛ بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2024/57)، تاريخ 2024/6/26 م، بدءاً من العام الدراسي 2024 / 2025 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 648 - 8

المملكة الأردنية الهاشمية  
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:  
(2024/5/3174)

#### بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: تاريخ الأردن، الفرع المهني: كتاب الطالب: الصف الحادي عشر، الفصل الدراسي الأول

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2024

رقم التصنيف: 373.19

الطبعة: الطبعة الأولى

الواصفات: / تاريخ الأردن // أساليب التدريس // المناهج // التعليم الثانوي /

عدد الصفحات: ج 1 (68) ص

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعتبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

#### تصميم وإخراج

عبدالرحمن محمود التعمري

#### التحرير اللغوي

ميسرة عبد الحليم صويص



## قائمة المحتويات

5 ..... المقدمة

6 ..... الوحدة الأولى: الأردن في العصور القديمة

8 ..... الدرس الأول: الأردن في العصور الحجرية

19 ..... الدرس الثاني: الأردن في العصر الحديدي

27 ..... الدرس الثالث: مملكة الأنباط

41 ..... الدرس الرابع: النقوش الصخرية القديمة في الأردن

49 ..... الدرس الخامس: مظاهر الحضارة اليونانية في الأردن

54 ..... الدرس السادس: مظاهر الحضارة الرومانية - البيزنطية في الأردن

66 ..... مراجعة الوحدة



1



## المقدمة

انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني، وتسليحه بالعلم والمعرفة؛ سعى المركز الوطني لتطوير المناهج وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناءً على ذلك، جاء كتاب تاريخ الأردنّ للصفّ الحادي عشر المهني واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم وخطة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضامين الإطار العامّ والإطار الخاصّ للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثّل في إعداد جيل يُتقن مهارات القرن الواحد والعشرين، ويقدر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيّرات، وإدارة المعرفة ونقلها، ويتحمّل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتألّف الجزء الأوّل من هذا الكتاب من وحدة واحدة، تميّز محتواها بالتنوع في أساليب العرض، هي: الأردنّ في العصور القديمة. ويضم الكتاب كثيراً من الأشكال والصور والأنشطة؛ بهدف تعزيز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل: مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحلّ المشكلات، واستخلاص النتائج، والتقصي والبحث.

وقد روعي في تأليف الكتاب توظيف المعارف ومهارات التواصل مع الآخرين، عن طريق تأكيد قيمة العمل، والعمل ضمن فريق عمل جماعي؛ بحيث يتمكن الطلبة من تحمّل مسؤولياتهم، والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، واحترام التنوع بأشكاله كافة، وتوظيفه توظيفاً إيجابياً يسهم في تطوير المجتمع، ويُعزّز تماسك النسيج الاجتماعي الأردني بالعدالة وسيادة القانون. وقد تضمّن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تُراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نقدم هذه الطبعة التجريبية من الكتاب، فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب/ الطالبة، وتنمية اتجاهات حبّ التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ لديه/ لديها، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوّعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

## الأردنّ في العصور القديمة



### الفكرة العامّة

الأردنّ متحف مفتوح، يزخر بتراثه الحضاري منذ العصور الحجرية وحتى وقتنا الحاضر، ولا بُدّ من دراسة هذا التراث ورعايته والمحافظة عليه.

**الدرس الأول:** الأردنّ في العصور الحجرية

**الدرس الثاني:** الأردنّ في العصر الحديدي

**الدرس الثالث:** مملكة الأنباط

**الدرس الرابع:** النقوش الصخرية القديمة في الأردنّ

**الدرس الخامس:** مظاهر الحضارة اليونانية في الأردنّ

**الدرس السادس:** مظاهر الحضارة الرومانية - البيزنطية

في الأردنّ

# الأردن في العصور الحجرية

تتألف كلمة الأردن (Jordan) من (جور: بانياس) و(دان)، وهما الرافدان الشماليان لنهر الأردن. وأطلق العرب على هذه المنطقة اسم الأردن وتعني: الشدة والغلبة، والاسم الإغريقي للأردن هو (يوردانيم)، وتعني أيضًا بالأرامية: النهر المتعرج شديد الانحدار.

استقر الإنسان في الأردن منذ العصور الحجرية القديمة، وقد دلت الاكتشافات الأثرية على أن الأردن كان مأهولاً بالسكان، ونشأت على أرضه العديد من الحضارات بسبب اعتدال المناخ، ووفرة المياه، والتربة الخصبة، والموقع المتوسط بين حضارات بلاد الشام وبلاد الرافدين من جهة، وحضارات شبه الجزيرة العربية ومصر من جهة أخرى.

اتفق علماء الآثار والمؤرخون على تقسيم العصور التاريخية إلى عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية، وذلك تسهيلاً لدراساتها ومعرفة النشاط البشري في العصور القديمة.

تبدأ عصور ما قبل التاريخ من نشأة الإنسان على الأرض حتى بداية اختراعه الكتابة، بينما تشمل العصور التاريخية ما بعد ذلك.



## الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى تاريخ الأردن في العصور الحجرية، وما شهده من إنجازات حضارية.

## المصطلحات

العصر الحجري القديم  
Palaeolithic

العصر الحجري الوسيط  
Epi-Palaeolithic

العصر الحجري الحديث  
Neolithic

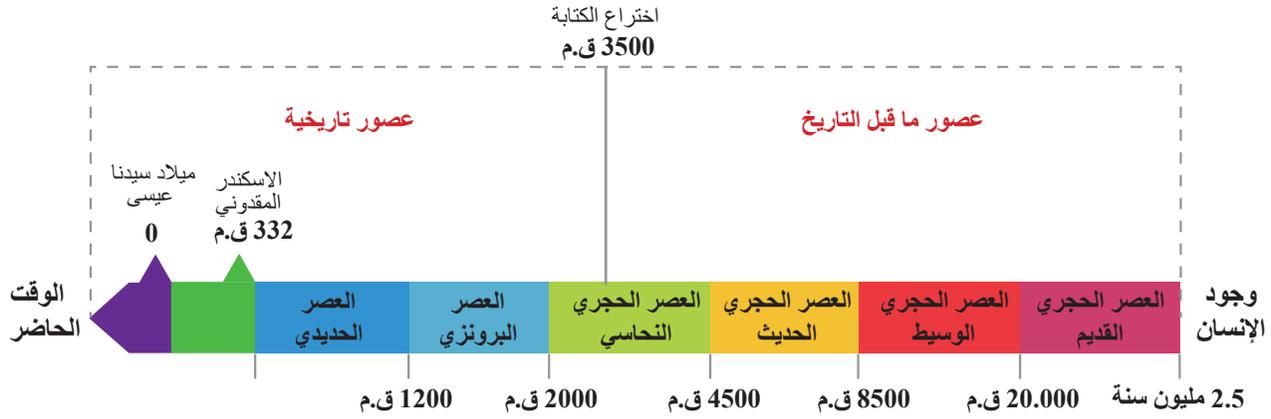
العصر الحجري النحاسي  
Chalcolithic

العصر البرونزي  
Bronze Age

## مهارات التعلم

- السبب والنتيجة.
- الخطّ الزمني.
- الشبه والاختلاف.

أتأمل الشكل الآتي، ثم أجيب عما يليه:



الشكل (1): خطّ زمني للعصور القديمة في الأردنّ.

- ◆ أفسّر: تسمية عصور ما قبل التاريخ هذا الاسم.
- ◆ أناقش: تعود أقدم بقايا أثرية للإنسان في الأردن إلى (2.5) مليون سنة تقريباً.

### المواقع الأثرية في الأردنّ

بلغ عدد المواقع الأثرية المكتشفة في الأردنّ نحو مئة ألف موقع أثري تقريباً، علماً بأنّ معظمها يعود إلى عصور ما قبل التاريخ. وقد بلغ عدد المواقع الأثرية المسجلة رسمياً نحو خمسة عشر ألف موقع.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: تسمية الأردنّ هذا الاسم.

### النتيجة

استقرار الإنسان في الأردنّ منذ العصور القديمة.

### السبب

- أناقش: من عوامل قيام الحضارات: وفرة المياه، واعتدال المناخ، والتربة الخصبة.
- أفكّر: يستطيع علم الآثار وضع تصوّر لحياة الإنسان في العصور القديمة عن طريق الأدوات التي كان يستخدمها، على الرغم من عدم وجود النقوش والكتابات.

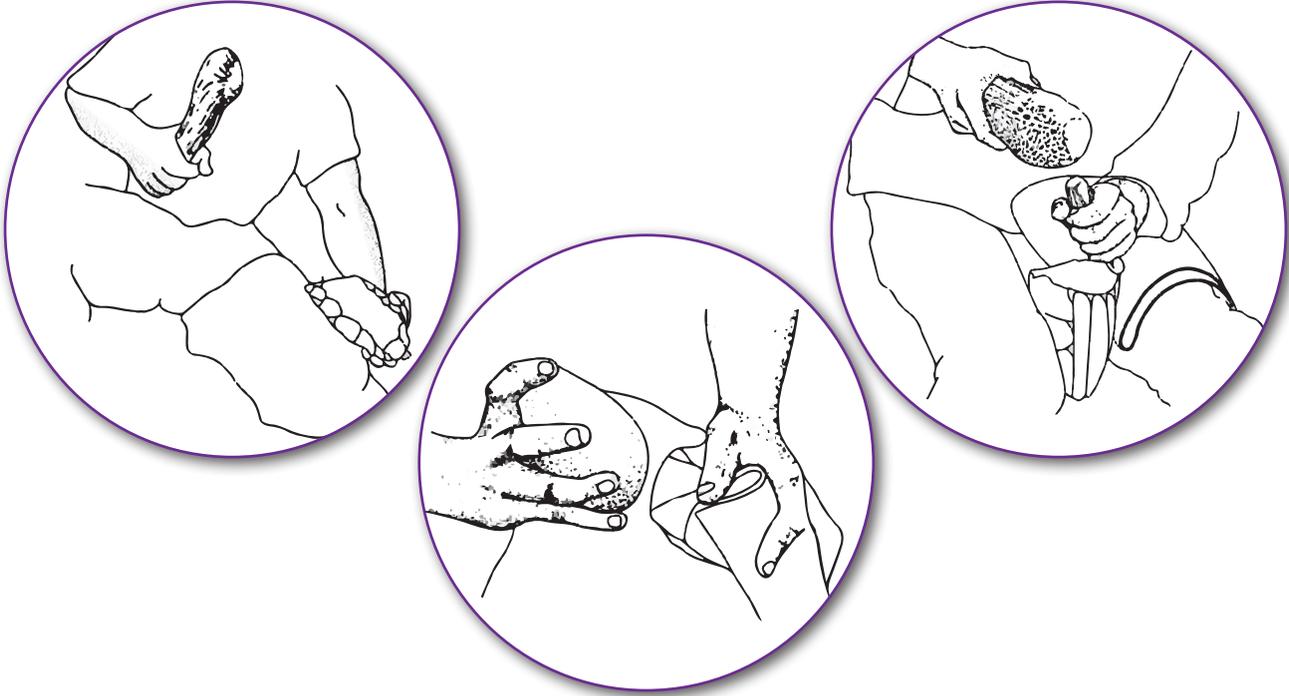
تُقسم العصور الحجرية في الأردن إلى ما يأتي:



### أولاً: الأردن في العصر الحجري القديم

هو العصر الذي بدأ الإنسان فيه بصنع أدواته من الحجر، فقد عاش الإنسان في هذا العصر صياداً للحيوانات وجامعاً للطعام.

للتعرّف إلى تقنيات صنع الأدوات الحجرية، أتأمل الصور الآتية:



الصورة (1): تقنيات صنع الأدوات الحجرية.

يُعدّ موقع دوقرة في وادي الزرقاء، من أقدم مواقع هذا العصر في قارة آسيا، إذ يعود تاريخه إلى (2.5) مليون سنة تقريباً. ومن المواقع الأخرى: وادي الحسا واللجون (في محافظتي الطفيلة والكرّك)، وطبقة فحل (في غور الأردن الشمالي التابع لمحافظة إربد).



الصورة (2): موقع دوقرة الأثري (في محافظة الزرقاء) وبعض الأدوات الحجرية المكتشفة.

## ثانياً: الأردن في العصر الحجري الوسيط

يُمثّل هذا العصر مرحلة انتقالية من مجتمعات الصيد وجمع الطعام، إلى مجتمعات منتجة للغذاء. ويُعدّ موقع عيون الحّمّام في وادي زقلاب (في محافظة إربد) أقدم مقبرة منظمّة في العالم، تعود إلى ستّة عشر ألف عام تقريباً. ومن المواقع الأخرى التي تُمثّل هذه الفترة، مواقع الأزرق والخرّانة (الخرّانة - جنوب شرق عمّان) والحسا.



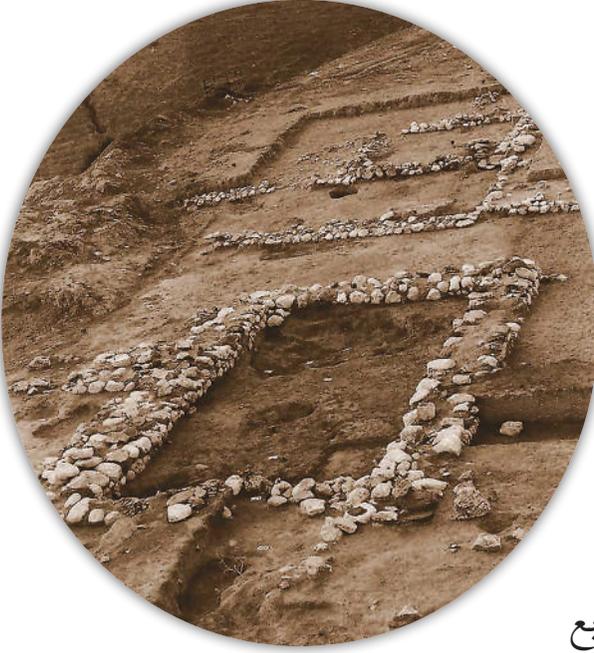
الصورة (3): موقع عيون الحّمّام الأثري وبعض اللقى (الأدوات والبقايا) الأثرية.



الصورة (4): الآثار المكتشفة في موقع عين غزال (في عمّان).

### ثالثاً: الأردن في العصر الحجري الحديث

هو العصر الذي استقر فيه الإنسان في قرى زراعية، ودجن الحيوانات، وبنى البيوت التي أصبحت تتخذ شكلاً هندسياً؛ إذ يُعدّ موقع عين غزال في عمّان نموذجاً لهذه القرى. تُعدّ التماثيل المكتشفة في موقع عين غزال أقدم تماثيل في العالم مصنوعة من الجبس، ومن المواقع الأخرى التي تُمثّل هذه الفترة: موقع بسطة (في محافظة معان)، وتل أبو الصوّان (في محافظة جرش).



## رابعًا: الأردنّ في العصر الحجري النحاسي

هو العصر الذي بدأ فيه الإنسان بصناعة أدواته من معدن النحاس، إلى جانب استخدام الأدوات المصنوعة من الحجر. لقد عرف الإنسان كيفية استخراج خامات النحاس وصهرها وطرقها، وهذا يدلّ على ظهور طبقة من الصنّاع والحرفيين إلى جانب المزارعين والرعاة.

يُعدّ وادي فينان بالقرب من وادي عربة في جنوب الأردنّ، من أشهر مناجم استخراج معدن النحاس، ومن المواقع التي تعود إلى هذه الفترة: تلّ الشونة الشمالية التابع لمحافظة إربد، وتليلات الغسول شمال البحر الميت، وتلّ أبو حامد في غور الأردن الشمالي.

الصورة (5): موقع تلّ أبو حامد الأثري.

## خامسًا: الأردنّ في العصر البرونزي

هو العصر الذي استخدم فيه معدن البرونز (وهو خليط من النحاس والقصدير) في صناعة أدواته المختلفة، وبنى الأسوار والبوابات والتحصينات الضخمة والمعابد. وقد شهد هذا العصر الكثير من التحوّلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

من المواقع التي تعود إلى هذا العصر: باب ذراع في غور الأردن الجنوبي التابع لمحافظة الكرك، وجاوا في البادية الشمالية الشرقية التابعة لمحافظة المفرق، وتلّ السعيدية في غور الأردن الشمالي.

الصورة (6): موقع جاوا الأثري.



أتأمل الخريطة الآتية، ثم أجيب عما يليها:



الشكل (2): خريطة مواقع العصور الحجرية في الأردن.

- ◆ أحدّد على خريطة الأردن، مواقع خامات النحاس.
- ◆ بالرجوع إلى ما درسته سابقاً وإلى الخريطة، أملأ الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة.

المحافظة	الموقع	العصر
		العصر الحجري القديم
		العصر الحجري الوسيط
		العصر الحجري الحديث
		العصر الحجري النحاسي
		العصر البرونزي

أتأمل الشكل الآتي، ثم أُجيب عما يليه:



الشكل (3): أبرز الإنجازات الحضارية في العصور الحجرية.

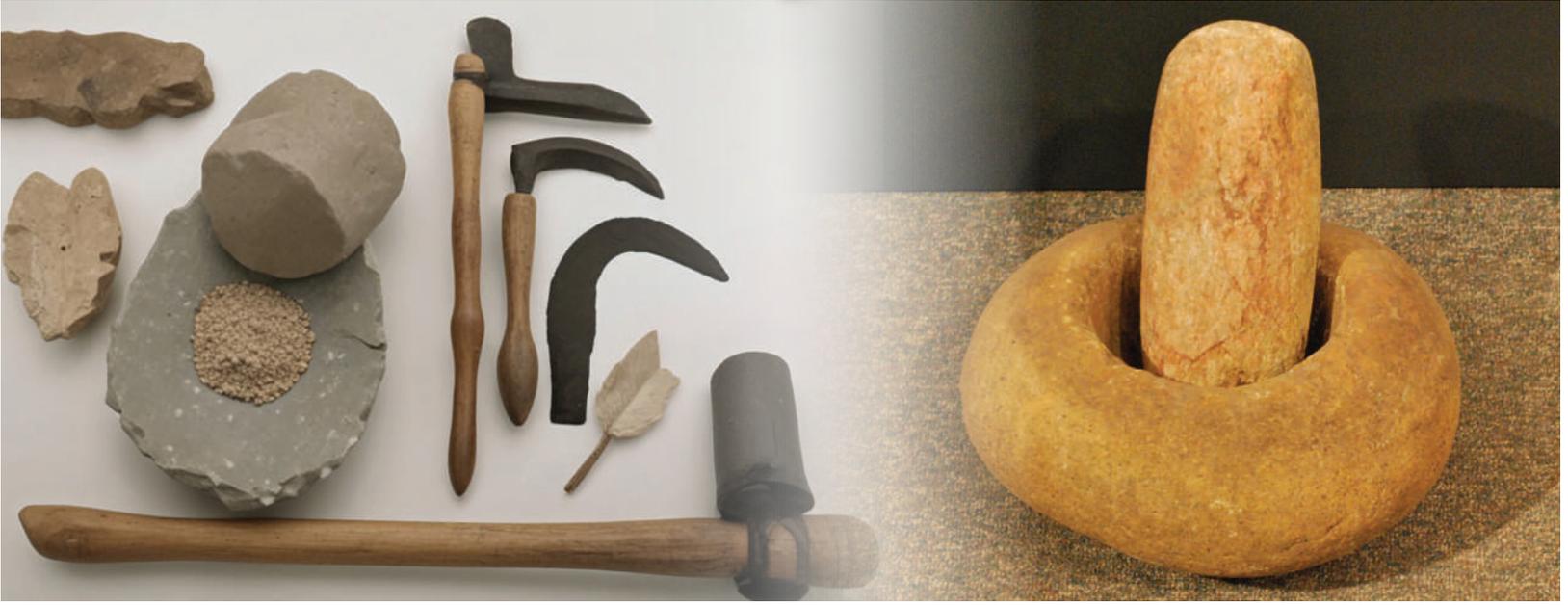
♦ أفكر: كيف استطاع الإنسان اكتشاف الزراعة؟  
♦ أناقش ما يأتي:

- أهمية تدجين الحيوانات بالنسبة إلى الإنسان.
- أهمية اختراع العجلة بالنسبة إلى الإنسان.

### مظاهر تطوّر الحياة الإنسانية من العصر الحجري القديم وحتى العصر البرونزي

عاش الإنسان في العصر الحجري القديم حياة التنقل والترحال من مكان إلى آخر، فسكن الكهوف والملاجئ الصخرية، واقتات على الجمع والالتقاط والصيد؛ فجمع البذور والثمار المختلفة، واصطاد الحيوانات كالثيران والماعز البرّي والغزلان والطيور، وصنع أدواته من الشظايا المقطوعة من الحجارة أو العظام أو القرون، وعرف استخدام النار. وفي فترات لاحقة تطوّرت الأدوات التي صنعها من الشظايا فأصبحت أطول وأرفع وأكثر حدّة، وبرزت بعض المظاهر الفنيّة مثل الرسوم على جدران الكهوف، وبداية صنع التماثيل البدائية من العظام والعاج والفخار.

في العصر الحجري الوسيط، انتقل الإنسان من السكن في الكهوف إلى السكن قرب الأنهار والينابيع والعيون، وبدأ بالاستقرار التدريجي والتحوّل إلى الإنتاج؛ فانتقل من مرحلة الجمع والالتقاط (الاستهلاك) إلى مرحلة الاقتصاد المنتج المتمثّل بالزراعة والرعي، فكانت محاولاته الأولى لزراعة النباتات البرية وتدجين الحيوانات، وأصبحت أدواته أكثر دقّة وأصغر حجمًا، وظهرت بعض الأدوات الزراعية كالمناجل والأجران ورحى الطحن.



الصورة (7): مجموعة من الأدوات الزراعية الحجرية.

تعلم الإنسان في العصر الحجري الحديث الزراعة، وتربية الحيوانات، والاستقرار في قرى؛ فظهرت الملكية الفردية؛ أي ملكية الحقول والحيوانات، وصنع الفخار إلى جانب الأدوات المصنوعة من الحجارة، كما صنع التماثيل من الطين للدلالة على عبادة الآلهة التي لها علاقة بالخصب، وتعلم حياة الملابس وبناء البيوت من المواد المتوافرة محلياً، وقد كان لبناء المساكن أثر في الاستقرار وتطور العمران والعلاقات الاجتماعية، كما عمل على دفن موتاه.

تطورت القرى في العصر الحجري النحاسي بسبب زيادة أعداد السكّان وازدياد إنتاجها؛ ما أدى إلى ظهور المدن الصغيرة، وبدأ الإنسان بالتجارة عن طريق المقايضة بين ما يُنتجه الفلاحون وما يُنتجه الصُّنَّاع، وابتكرت العجلة ودولاب الخزف، واخترت الكتابة، واستُخدمت الأختام الأسطوانية، وبنيت المعابد.

يُعدُّ العصر البرونزي أوّل مراحل التمدّن؛ إذ بدأت المدن الصغيرة بالنمو، وزاد الإنتاج الزراعي والحرفي على حاجة الناس؛ ما دفع باتجاه التخزين وضرورة بيع الفائض على الحاجة واستثمار عوائده. وهنا بدت الحاجة ملحة لتأسيس المدن وإحاطتها بأسوار دفاعية، ونشأ نظام سياسي جديد يُسمّى (دويلات المدن أو دولة المدينة)، فقد كانت كلّ مدينة تُعدّ دولة ذات نظام خاصّ وحكم منفرد وجيش يدافع عنها؛ ما أدى إلى شيوع الأمن والاستقرار. ومن ثمّ، ازدهار الزراعة والتجارة.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أعدّد أبرز الإنجازات الحضارية في العصور الحجرية.
- أعطي أمثلة على مواقع أثرية تعود إلى العصور الحجرية في الأردنّ.

أبيّن أوجه **الشبه والاختلاف** بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث.



- أفكّر: كيف تعلّم الإنسان إشعال النار؟



أصنّف جدولاً يحتوي على العصور الحجرية، والأدوات المستخدمة في كلّ عصر، والأنشطة التي مارسها الإنسان، مستخدماً أحد برامج الحاسوب المناسبة.

## المراجعة

### 1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: العصر الحجري القديم، العصر الحجري الوسيط، العصر الحجري الحديث، العصر الحجري النحاسي، العصر البرونزي.

### 2. الفكرة الرئيسة

- أوضح عوامل استقرار الإنسان في الأردنّ.
- أعدّد الإنجازات الحضارية في العصور الحجرية.
- أعطِ أمثلة من مواقع أثرية أردنية على العصور الحجرية.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- تقسيم التاريخ البشري إلى عصور.
- أهمية اكتشاف الإنسان القديم معدن النحاس.

« ناقش العبارة الآتية:

• يُعدّ العصر الحجري الحديث ثورة في حياة البشرية، توازي الثورة الصناعية والثورة التكنولوجية.

4. **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريراً عن أحد مواقع العصور الحجرية في الأردنّ، وأقدمه في الإذاعة المدرسية.

## الأردن في العصر الحديدي

شهد الأردن في العصر الحديدي ظهور الدولة المنظمة، التي أسسها سكان الأردن في هذه الفترة بدلاً من دويلات المدن.

### العصر الحديدي (1200 ق.م - 332 ق.م)

سُمي العصر الحديدي هذا الاسم؛ لأن الإنسان بدأ بصناعة أدواته وأسلحته من معدن الحديد، وشهد هذا العصر حدوث العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تمثلت في تحوّل نظام الحكم من دويلات المدن الذي كان سائداً في العصر



البرونزي إلى نظام الحكم الملكي، وهجرة العديد من القبائل العربية من شبه الجزيرة العربية - نتيجة القحط والجفاف وانهيار سد مأرب والنزاعات في ما

بينها - إلى بلاد الشام وبلاد الرافدين وأرض الأردن، واندماجها مع السكان المحليين. وتطوّرت الأدوات الزراعية، وصُنعت المحاريث والمناجل وأدوات الطحن وغيرها، وسكّت العملات المعدنية من الذهب والفضة والبرونز.

الشكل (4): خريطة الممالك العربية التي نشأت على أرض الأردن خلال العصر الحديدي.



#### الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى تاريخ الأردن في العصر الحديدي، والممالك التي نشأت على أرضه.

#### المصطلحات

العصر الحديدي	Iron Age
آدوم	Edom
مؤاب	Moab
عمون	Ammon

#### مهارات التعلم

- السبب والنتيجة.
- المقارنة.

نشأت على أرض الأردن في العصر الحديدي ثلاث ممالك، هي:

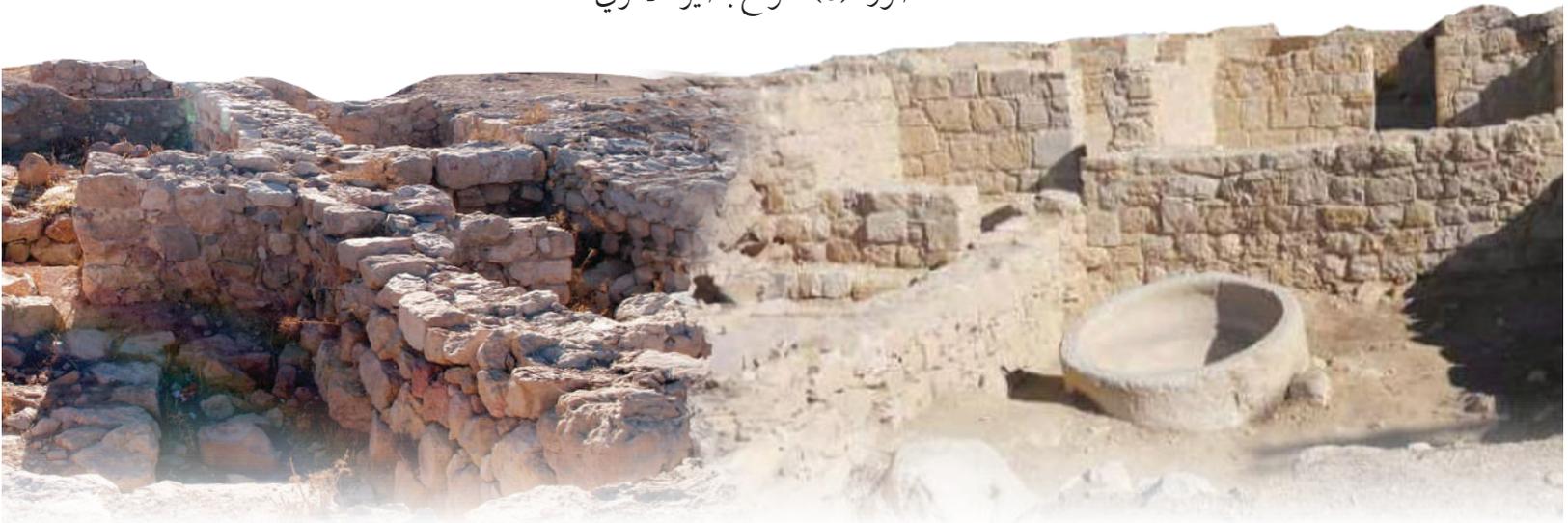


### أولًا: المملكة الأدومية

الأدوميون من القبائل العربية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستقرت في جنوب الأردن، وسموا الأدوميين نسبة إلى كلمة (آدوم) وتعني اللون الأحمر الذي تتميز به الصخور الرملية في منطقة سكناهم في جنوب الأردن. وامتدت مملكة الأدوميين من العقبة جنوبًا حتى وادي الحسا شمالًا، واتخذوا مدينة بصيرا (في محافظة الطفيلة) عاصمة لهم؛ لموقعها الإستراتيجي على الطرق التجارية.

اعتمد نظام الحكم عند الأدوميين على النظام القبلي؛ إذ كان شيوخ القبائل يختارون من بينهم شيخًا يُلقب بشيخ الشيوخ أو الملك، وكانت مهمته القيادة الإدارية والعسكرية للدولة. ومن ملوكهم: قوص ملك، وأيارامو. وعبد الأدوميون الآلهة، ومن أشهرها: بعل وإيل وقوس، وشيّدوا لها المعابد.

الصورة (8): موقع بصيرا الأثري.



اشتهر الآدوميون بالزراعة والرعي؛ إذ دلت الاكتشافات الأثرية على تقنيات متطورة للرّي عن طريق حفر القنوات وإنشاء السدود والآبار؛ لتجميع مياه الأمطار واستخدامها في الزراعة، وتميّزوا بنمط العمارة التي ورثها الأنباط من بعدهم. وعمل الآدوميون بالتجارة أدلاءً للقوافل التجارية التي وصلت إلى الخليج العربي، وبيع ما يُتجونه من أراضيهم إلى سكّان المناطق المجاورة لهم.

توسّع الآدوميون بمملكتهم غرباً حتّى وصلت إلى جنوب فلسطين، وفي القرن السادس قبل الميلاد اندمجوا مع العرب الأنباط الذين استقروا في جنوبي الأردن.

✓ أتحقّق من تعلّمي

أفسّر تسمية الآدوميين هذا الاسم.

### النتيجة

هجرة القبائل العربية إلى بلاد الشام وبلاد الرافدين.

### السبب

موقع بصيرا الإستراتيجي على الطرق التجارية.

كيف تغلب الآدوميون على مشكلة شحّ المياه السطحية، وكيف يمكن التغلب على هذه المشكلة حالياً؟



## ثانياً: المملكة المؤابية

سُمّيت المملكة المؤابية هذه التسمية نسبة إلى المنطقة التي تمتدّ من وادي الحسا جنوباً إلى وادي الموجب شمالاً، وتوسّعت لاحقاً حتّى وصلت إلى وادي الوالة، وقد اتّخذت مدينة ذيبان في محافظة مادبا بعد مؤاب (الكرك) عاصمة لها؛ لموقعها الحصين بين وادي الموجب ووادي الوالة، ووفرة الأراضي الزراعية والمراعي فيها.



الصورة (9): موقع ذيبان الأثري.



مسلة ميشع (حجر مؤاب)  
حجر من البازلت  
الأسود نُقشت عليه أهم  
انتصارات وأعمال الملك  
ميشع، وتُعدّ المسلة أقدم  
نقش أثري مؤرخ عُثر  
عليه في الأردنّ يعود  
إلى العام (850 ق. م)،  
والنسخة الأصلية منها

محفوظة في متحف اللوفر في باريس، وتوجد نُسخ  
أخرى منها موجودة في معظم المتاحف الأردنية.

كان نظام الحكم عند المؤابيين ملكيًا، ومن أشهر  
ملوكهم الملك (ميشع) الذي انتصر على العبرانيين  
(الذين كانوا يقيمون غربي نهر الأردنّ)، ووسّع  
مملكته وشقّ الطرق وبنى المدن كمأدبا وخربة الدليلة  
فيها. وعبد المؤابيون الإله كموش (إله الحرب)،  
وبنوا له المعابد.

اهتمّ المؤابيون بزراعة القمح والشعير والذرة  
والأشجار المثمرة، ومارسوا الرعي؛ إذ عملوا على تربية  
الماعز والضأن، وحفروا الآبار لتجميع مياه الأمطار،  
وصنعوا الأدوات الزراعية والحربية المختلفة، وعملوا  
بالتجارة وأدلاء للقوافل؛ فأقاموا التحصينات على  
طول الطرق التجارية لحمايتها وحراستها.

دخلت المملكة المؤابية في القرن الثامن قبل الميلاد تحت حماية الدولة الآشورية في بلاد الرافدين (العراق  
حاليًا) التي توسّعت في بلاد الشام. وبعد سقوط الدولة الآشورية، وقعت المملكة المؤابية تحت سيطرة الدولة  
البابلية (الكلدانية) في بلاد الرافدين التي سقطت على يد الفرس في عام (539 ق. م)، واختفت حينئذٍ المملكة  
المؤابية عن مسرح الأحداث السياسية.

#### ✓ أتتحقق من تعلّمي

• أفسّر ما يأتي:

- اختيار ذيبان عاصمة للمملكة المؤابية.
- تسمية مسلة ميشع (حجر مؤاب).
- أوضّح الأهمّية التاريخية لمسلة ميشع.

#### النتيجة

#### السبب

أقام المؤابيون التحصينات على طول الطرق التجارية.

## ثالثاً: المملكة العمونية

العمونيّون هم إحدى القبائل العربية التي استقرّت في المنطقة الواقعة بين وادي الموجب جنوباً وحتى نهر الزرقاء شمالاً، وأسّسوا فيها مملكة لهم، واتّخذوا من ربّة عمون (عمّان حالياً) عاصمة لهم. كان نظام الحكم لديهم ملكيّاً، ومن أشهر ملوكهم نحّاش الأول. وعبد العمونيّون العديد من الآلهة كعشتار وبعل وقوس.



الصورة (10): بقايا آثار عمونية في جبل القلعة- عمّان.



الصورة (11): موقع رجم الملفوف في عمّان.

وصلت المملكة العمونية في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد إلى أوج ازدهارها؛ فقد ازدادت المواقع العمونية في كل من عمّان ومأدبا وحُسبان، واهتمّوا بالزراعة وبخاصة الحبوب والأشجار المثمرة، فانتشرت معاصر العنب وحُفرت الآبار وشُيّدت أبراج حراسة المزروعات؛ مثل رجم الملفوف (في عمّان بين الدوّار الثالث والدوّار الرابع)، وصنعوا الأواني وأدوات الزينة والأسلحة وغيرها، ومارسوا التجارة وعملوا أدلاء وحرّاسًا للقوافل التجارية.

وفي عام (582 ق. م) أصبحت المملكة العمونية تابعة للأشوريين في شمال بلاد الرافدين، إلى أن حلّ البابليون محلّهم في النصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد، وفي عام (539 ق. م) دخلت تحت السيطرة الفارسية وبقيت كذلك حتى سيطر عليها الإسكندر المقدوني في عام (332 ق. م).



#### قارورة تلّ سيران

يقع تلّ سيران داخل حرم الجامعة الأردنية، عُثِر فيه على قارورة برونزية طولها (10) سنتيمترات، وعلى سطحها الخارجي كتابة مكوّنة من (92) حرفاً منقوشة في (8) أسطر، تذكر أسماء ثلاثة ملوك عمونيين، وعُثِر في داخلها على بذور قمح وشعير، وهذا دلالة على اهتمام العمونيين بالزراعة.

أتأمل النصّ الآتي، ثمّ أجب عمّا يليه:

بدأ الاهتمام المصري ببلاد الشام منذ منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، وبخاصة بعد قضائهم على حكم الهكسوس، عن طريق القيام بعدد من الحملات العسكرية للسيطرة عليها، حيث عُثِر في أحد مباني بلدة الشجرة قرب مدينة الرمثا على مسلّة مصرية تعود إلى هذه الفترة، ثمّ شهدت العلاقات المصرية في المنطقة تراجعًا ملحوظًا، وبخاصة بعد نشوء الممالك الآدومية والمؤابية والعمونية، أما الآشوريون في بلاد الرافدين فكانت أوّل صلة لهم بالأردن زمن الملك الآشوري شلمنصر الثالث، حين حارب تحالفًا من ممالك بلاد الشام، وتزايدت حملات الآشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد على الأردن، حتّى أصبحت جميع ممالكها تابعة لهم وتدفع إتاوة سنوية، وبعد سقوط الإمبراطورية الآشورية آل الحكم إلى البابليين (من الآثار التي تعود إلى هذه الفترة المسلّة البابلية في قلعة السلع التاريخية جنوبي الطفيلة).

وفي عام (539 ق. م)، سيطر الفرس على بلاد الشام، فخضع الأردنّ كغيره لحكمهم، وأصبح يدفع الجزية لهم، وعُثِر في معظم المواقع (مثل مغارة وردة في عجلون، وتلّ الفخّار شمال إربد) على آثار تعود إلى هذه الفترة، وبقيت المنطقة موالية لحكمهم حتّى عام (332 ق. م)، عند مجيء الإسكندر المقدوني.

بتصرّف، زيدون المحيسن ومحمد الخطاطبة، (عجلون في العصور البرونزية والعصر الحديدي)

#### الهكسوس

شعوب بدوية دخلت مصر عبر شبه جزيرة سيناء في القرن السادس عشر قبل الميلاد، وقد أطلق عليهم المصريون لقب الملوك الرعاة أو الحكام الغرباء، واستمرّ حكمهم لمصر مئة عام.

- ◆ أعطى أمثلة على المواقع الأردنية التي تعود إلى الفترة البابلية والفارسية.
- ◆ أفسّر: اهتمام المصريين ببلاد الشام.
- ◆ أناقش: كان الأردنّ تحت السيطرة الآشورية والبابلية والفارسية، يتمتّع بحكم ذاتي.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: وصلت المملكة العمونية في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد أوج ازدهارها.
- أقرن بين الممالك العربية التي نشأت في الأردنّ حسب الجدول الآتي:

اسم المملكة	امتدادها الجغرافي	العاصمة	النشاط الاقتصادي

## المراجعة

### 1. المفردات

أُوضِح المقصود بكلِّ ممَّا يأتي: العصر الحديدي، الآدوميون، المؤابيون، العمونيون، مسلة ميشع، ربة عمون، رجم الملفوف، قارورة تلّ سيران.

### 2. الفكرة الرئيسة

- أُوضِح عوامل هجرة القبائل من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد الرافدين وبلاد الشام.
- أُبيّن سمات العصر الحديدي.
- أتتبع تاريخ الممالك التي نشأت على أرض الأردن في العصر الحديدي.
- أُوضِح مظاهر الحياة الاقتصادية للممالك التي نشأت على أرض الأردن.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- ◀ أفسّر: تسمية رجم الملفوف هذا الاسم.
- ◀ أناقش العبارتين الآتيتين:
- يُعدّ الفخار الأثري من أهمّ الشواهد الأثرية على الحضارات المختلفة.
- استعادة الأردن لآثاره التاريخية الموجودة في الخارج.

4. أصمّم مطوية عن إحدى الممالك التي نشأت على أرض الأردن في العصر الحديدي، وأعرضها على لوحة الحائط في مدرستي.

## مملكة الأنباط

### أولاً: الموقع والنشأة

الأنباط إحدى القبائل العربية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستقرت جنوبي الأردن، في القرن السادس قبل الميلاد تقريباً (العصر الحديدي)، فقد دلت الحفريات الأثرية على أن الأنباط استقروا في المنطقة التي سكنها الآدوميون مثل: البترا وبصيرا وخربة الذريح، وهذا يدل على الارتباط الحضاري واللغوي بينهم. امتدت مملكة الأنباط من مدائن صالح جنوباً حتى دمشق شمالاً، ومن وادي السرحان شرقاً حتى غزّة على سواحل البحر المتوسط غرباً.

للتعرّف إلى امتداد مملكة الأنباط، أتأمل الخريطة الآتية:



الشكل (5): خريطة امتداد مملكة الأنباط.



### الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى تاريخ الأردن في عهد مملكة الأنباط، ومظاهر الحضارة فيها، وأسباب ضعفها.

### المصطلحات

Petra	البترا
Nabataens	الأنباط
Siq	السيق
Pottery	الفخار

### مهارات التعلم

- قراءة الخريطة.
- السبب والنتيجة.

◆ أسْمِي الحضارات التي سبقت مملكة الأنباط.  
◆ أحمّد على الخريطة امتداد مملكة الأنباط.

أتمخّذ الأنباط مدينة البترا - المدينة الوردية - عاصمة لهم؛ لموقعها على الطرق التجارية، وموقعها الحصين بين الجبال، وقربها من ينابيع المياه.

### البترا

بقيت البترا غير معروفة لدى العالم الغربي حتّى زيارة الرحالة السويسري (بيركهارت) في عام (1812م) للمدينة وتعريفه بها، وقد أُدرجت على لائحة التراث العالمي في عام (1985م)، واختيرت بوصفها إحدى عجائب الدنيا السبعة الجديدة في عام (2007م).

### ✓ أتحمق من تعلّمي

- أُبين دلالة استقرار الأنباط في الأراضي الآدومية.
- أناقش ما يأتي:

- إدراج مدينة البترا على لائحة التراث العالمي في عام 1985م.
- اختيار مدينة البترا بوصفها إحدى عجائب الدنيا السبعة الجديدة عام 2007م.
- بقيت البترا غير معروفة لدى العالم الغربي حتّى زيارة الرحالة السويسري (بيركهارت).

## ثانيًا: المظاهر الحضارية للأنباط

شهد الأردن في الفترة النبطية ازدهارًا سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وتجاريًا وزراعيًا، نافس فيه الحضارات المجاورة له في تلك الفترة، واحتلّ مركزًا مرموقًا على الطرق التجارية التي تمرّ عبره.

### 1 نظام الحكم

كان نظام الحكم عند الأنباط ملكيًا وراثيًا، ومن أشهر ملوكهم عبادة الأوّل الذي انتصر على العبرانيين، والحارث الثالث الذي وسّع مملكته حتّى شملت دمشق التي سكّ نقوده فيها، والحارث الرابع الذي كانت فترة حكمه أطولها وأكثرها ازدهارًا في تاريخ الأنباط.

### حقوق المرأة عند الأنباط

أشارت العديد من النقوش إلى حقّ المرأة في الوراثة والتملك والتصرّف بأموالها بصورة عامّة، وبرز دورها في السياسة والحكم بصورة خاصّة؛ إذ حكمت (شقيلات) والدة الملك رب إيل الثاني عندما كان صغيرًا، بعد وفاة والده مالك الثاني حتّى وفاتها.

## 2 العمارة

استخدم الأنباط نمطين من أنماط البناء؛ تمثل الأول بالنحت الذي كان يبدأ من الأعلى إلى الأسفل، والثاني باستخدام الأحجار المشدّبة (المشكلة والمعدّة للبناء). ومن المعالم الرئيسة الموجودة في البترا: السيق والخزنة والمدرّج وقصر البنت والدير.

### 1 السيق:

اسم يُطلق على الطريق الرئيس لمدينة البترا، وهو شقّ صخري يصل طوله إلى (1200) متر، وعند مدخل السيق توجد بقايا قوس يُمثل بوابة المدينة، وتوجد على جانبيه القنوات والأنابيب الفخارية لجرّ المياه إلى المدينة، وكانت أرضيته مبلّطة بالحجارة، وما زال جزء منها موجوداً في مكانه الأصلي، ويضمّ السيق العديد من المنحوتات كتماثيل الآلهة.

الصورة (12): السيق في البترا.



الصورة (13): الخزانة في البترا.

## 2 الخزانة:

مبنى أثري محفور بالصخر في مدينة البترا، ويُعدّ أول معلم يواجه الزائر بعد عبور السيق، وقد أطلق عليه السكان المحليون اسم الخزانة.

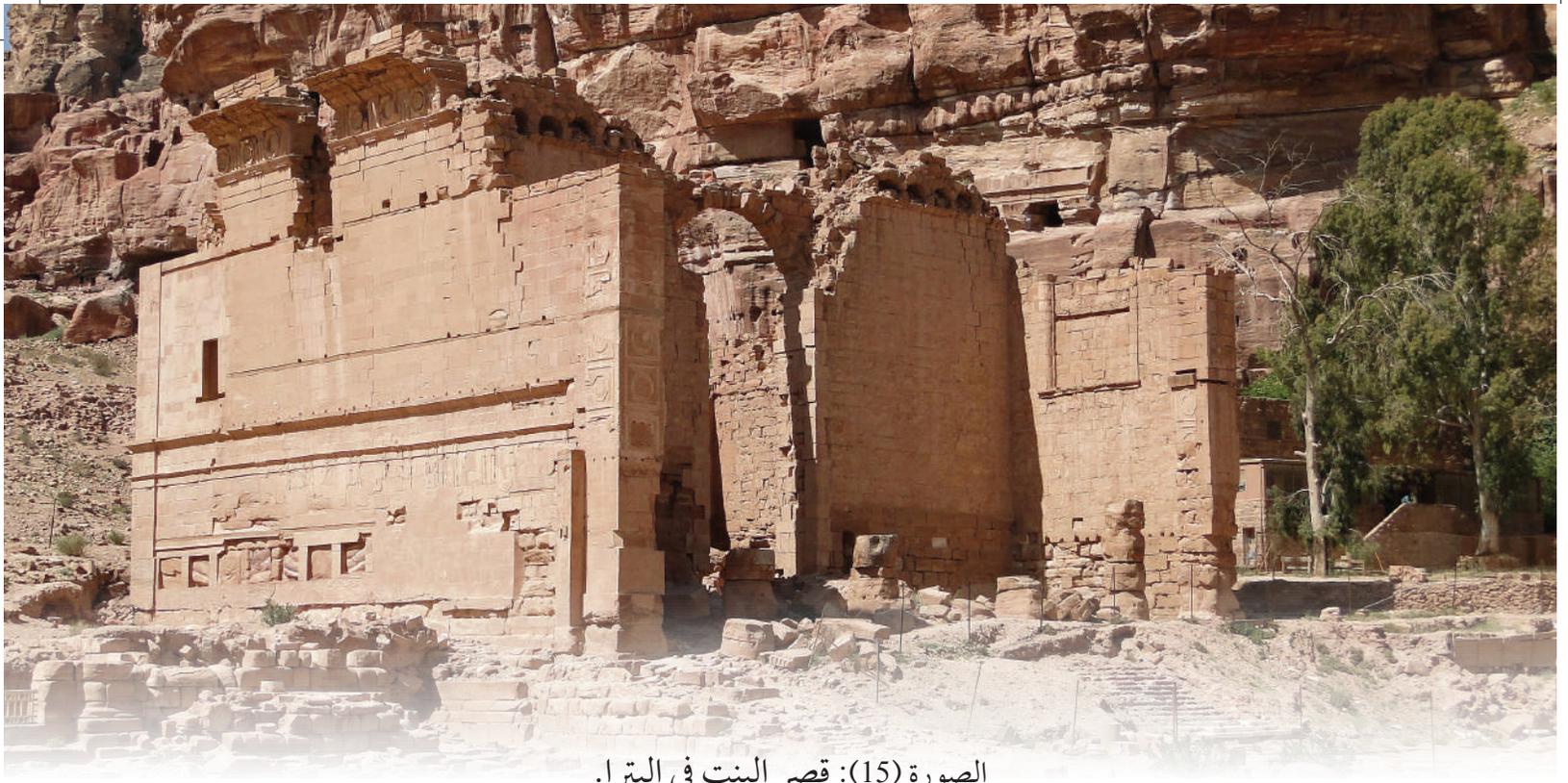
تحتوي الخزانة من الداخل على ثلاث حجرات؛ حجرتين جانبيتين وواحدة في الوسط، حيث اعتُقد قديماً أن الخزانة بُنيت بغرض العبادة، إلا أن الحفريات الأثرية أثبتت أنها مدفن نبطي.

## 3 المدرج:



مدرج نصف دائري منحوت في الصخر يبلغ قطره (95) متراً تقريباً، يقع في وسط مدينة البترا، ويحتوي على (45) صفاً من المقاعد. أما منطقة المسرح فهي مبنية من الحجارة المقطوعة.

الصورة (14): المدرج في البترا.



الصورة (15): قصر البنت في البترا.

#### 4 قصر البنت:

يقع في الطرف الغربي من مدينة البترا، ويُعدّ واحداً من المعابد الرئيسة في المدينة، وأحد المباني القليلة التي بُنيت بالحجر بدلاً من حفرها في الصخر. استخدم الأنباط في بنائه الحجر الرملي المقطوع الذي بُني على شكل مداميك وضع فيها الخشب؛ ما جعل جدرانه أكثر طواعية للحركة في أثناء الزلازل.

#### 5 الدير

مبنى أثري منحوت في الصخر على طراز الخزنة، يقع في أعلى مدينة البترا على جبل يُسمّى بالدير، ويمكن الوصول إليه بواسطة درج منحوت في الصخر. كان مكاناً للاحتفال بالمناسبات المختلفة، وتحوّل في العهد البيزنطي إلى دير للربان المسيحيين.

الصورة (16): الدير في البترا.



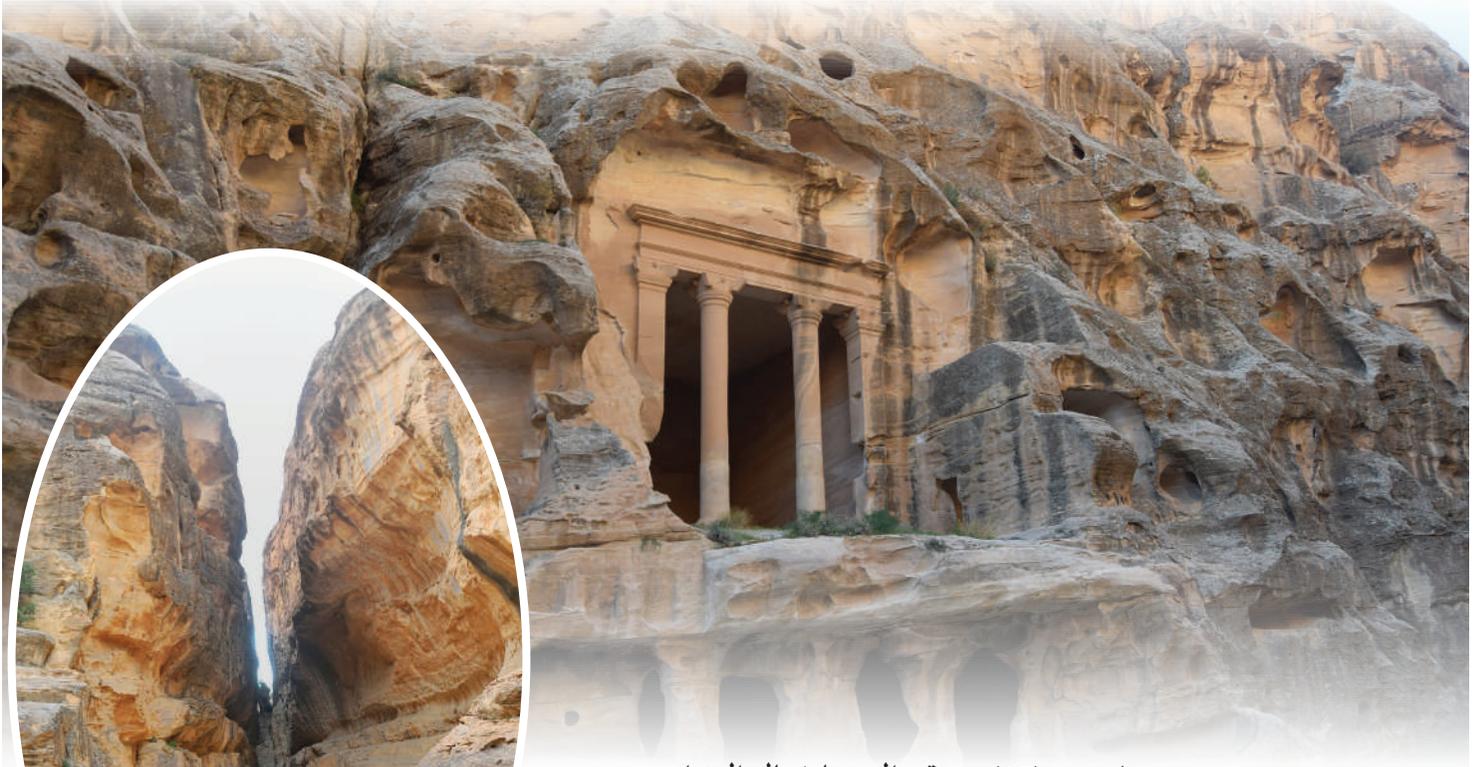
## المواقع النبطية الأخرى في الأردن

ومن المواقع النبطية في الأردن: البيضا (في شمال البترا)، والسيق البارد (في البيضا)، وخربة الذريح (في محافظة الطفيلة)، وأم الجمال (في محافظة المفرق)، وحصن الأسيخيم (الأصيخيم) (في محافظة الزرقاء).

### 1 البيضا:

إحدى المواقع الأثرية النبطية التي تقع على مسافة (10) كيلومترات شمال البترا، وتُسمى البترا الصغيرة (Little Petra)؛ لصغر الواجهات الحجرية المنحوتة فيها، ولوجود سيق صغير يُفضي إليها شبيه بالسيق الذي يُفضي إلى الخزنة في مدينة البترا.

تُعدّ البيضا من المناطق الزراعية المهمّة للأنباط؛ إذ وجد فيها آثار لزراعة الكرمة ومعاصر للعنب. وتحتوي أيضًا على المضافات أو القاعات الدينية التي كانت تقام فيها الاحتفالات المختلفة.



الصورة (17): موقع البيضا شمال البترا.

### 2 السيق البارد:

شقّ صخري يجري الوصول عبره إلى مدينة البيضا، وتُسمى السيق البارد نظرًا لضيقه الشديد، وعدم وصول أشعة الشمس إليه.

الصورة (18): السيق البارد في البيضا.

### 3 خربة الذريح

موقع نبطي يقع في وادي اللعبان شمال مدينة الطفيلة، ويُعدّ من المواقع النبطية المهمّة لطبيعته الجغرافية والزراعية، ولقربه من مصادر المياه وطرق القوافل التجارية، حيث اشتهر هذا الموقع بزراعة الزيتون والكرمة، وكُشف فيه عن معاصر للعنب والزيتون، بالإضافة إلى مساكن القرية وأنظمة الريّ والمعبّد.

الصورة (19): معبد خربة الذريح.

### 4 أمّ الجمال

مدينة تقع إلى الشرق من مدينة المفرق، كانت مركزاً رئيساً على الطرق التجارية النبطية، وواحدة من المدن التي تُصدّر المواشي إلى سكّان المنطقة؛ لذا، وجدت المساحات داخل المدينة لإيواء هذه المواشي، بالإضافة إلى أماكن خزن الحبوب.

يوجد في المدينة بقايا حصون وكنائس بُنيت من الحجر البازلتي الأسود، وتتميّز بنظام للحصاد المائي والتصريف الصحيّ، يُعدّ الأبرز تاريخياً على مستوى العالم، ونظام بناء سقوف المباني بألواح من البازلت تُصنّف بجانب بعضها بعضاً وتحملها العقود.

الصورة (20): أمّ الجمال.



الصورة (21): حصن الأُسَيْخِم (الأُصَيْخِم) في محافظة الزرقاء.

## 5 حصن الأُسَيْخِم (الأُصَيْخِم)

أُسَيْخِم أو أُصَيْخِم (نسبة إلى كلمة (أصخم) وتعني شدة السواد)، هو حصن يقع على قمة تلة مرتفعة شمال شرق بلدة الأزرق، مشرفاً على الوديان التي تجري فيها المياه في موسم الأمطار. بناه الأنباط لمراقبة طريق قوافلهم التجارية من جنوب جزيرة العرب إلى بلاد الشام، واستمر استخدامه في الفترات الرومانية والبيزنطية والإسلامية.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن حصن الأُسَيْخِم (الأُصَيْخِم).



### 3 اللغة والكتابة

#### اللغة الآرامية

إحدى اللغات السامية التي ظهرت بقدم الآراميين من شبه جزيرة العرب إلى بلاد الشام، في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وقد انتشرت في بلاد الرافدين وفارس بسبب التجارة، وتتكوّن من اثنين وعشرين حرفًا.

استخدم الأنباط اللغة الآرامية، وكتبوا بالأحرف النبطية ذات الأصل الآرامي، واستخدموا اللغة اليونانية بوصفها لغة للتجارة الخارجية. أتأمل الأحرف الآرامية الآتية، ثم أُجيب عمّا يليها:



نقش أم الجمال  
نقش أم الجمال  
الأول أو نقش

(فهرود)، اكتشفه المستشرق الألماني (ليتمان) في بدايات القرن الماضي، في منطقة أم الجمال. وتكمن أهميّة هذا النقش في استخدامه الخطّ النبطي المتأخر.

الأحرف الآرامية  
اللفظ الآرامي  
النظير العربي

𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 𐤍 𐤎 𐤏 𐤐 𐤑 𐤒 𐤓 𐤔 𐤕 𐤖 𐤗 𐤘 𐤙 𐤚 𐤛 𐤜 𐤝 𐤞 𐤟 𐤠 𐤡 𐤢 𐤣 𐤤 𐤥 𐤦 𐤧 𐤨 𐤩 𐤪 𐤫 𐤬 𐤭 𐤮 𐤯 𐤰 𐤱 𐤲 𐤳 𐤴 𐤵 𐤶 𐤷 𐤸 𐤹 𐤺 𐤻 𐤼 𐤽 𐤾 𐤿

ألف بيتت جامل دالت هيه واو زين حيث طيث ياد كاف  
ألف باء جيم دال هاء واو زين حاء طه باء كاف

الأحرف الآرامية  
اللفظ الآرامي  
النظير العربي

𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 𐤍 𐤎 𐤏 𐤐 𐤑 𐤒 𐤓 𐤔 𐤕 𐤖 𐤗 𐤘 𐤙 𐤚 𐤛 𐤜 𐤝 𐤞 𐤟 𐤠 𐤡 𐤢 𐤣 𐤤 𐤥 𐤦 𐤧 𐤨 𐤩 𐤪 𐤫 𐤬 𐤭 𐤮 𐤯 𐤰 𐤱 𐤲 𐤳 𐤴 𐤵 𐤶 𐤷 𐤸 𐤹 𐤺 𐤻 𐤼 𐤽 𐤾 𐤿

لامد ميم نون سيمكات عي بي صاد قوف ريش شين تو  
لام ميم نون صاد عين فاه صاد قاف راء شين تاء

◆ استنتج العلاقة بين اللغة العربية واللغة الآرامية. ◆  
◆ ناقش الفرق بين النقش والمسلة.

### 4 الديانة

ارتبطت ديانة الأنباط بديانة العرب قبل الإسلام، ومن أشهر آلهتهم: (شيع القوم) إله القوافل التجارية و(الكتبا) إله الكتابة و(ذو الشرى) و(اللات) و(العزى)، وكانوا يضعونها في المناطق المرتفعة وعلى جنبات الطرق ويُقدّمون لها القرابين، وهذا دليل على أهميّة ودور الدين لديهم.

### 5 الزراعة وأنظمة الريّ

يُعدّ الأردنّ من المناطق الفقيرة بالمياه وبخاصّة السطحية منها، فكان الاعتماد الرئيس على مياه الأمطار. ولتغلّب على مشكلة نقص المياه؛ فقد أتقن الأنباط هندسة الريّ، وبرعوا في الحصاد المائي بحفر الخزانات في الصخر لجمع مياه الأمطار، وبنوا القنوات وصنعوا الأنابيب الفخارية لجر المياه من عيون الماء المحيطة بالبترا إلى داخل المدينة، وبنوا السدود الاعتراضية لتجنّب خطر السيول التي تُداهم المدينة في فصل الشتاء، والاستفادة من المياه في فصل الصيف وريّ المزروعات، وشمل ذلك المدن والقرى جميعها التابعة لمملكة الأنباط.

اتّجه الأنباط إلى الزراعة والاهتمام بها من أجل الحصول على الغذاء، فزرعوا الأراضي السهلية الخصبة، والأراضي الجبلية؛ عن طريق تقسيمها إلى مصاطب للحفاظ على التربة من الانجراف، وأنتجوا المحاصيل المختلفة كالقمح والشعير، والأشجار المثمرة كالزيتون والعنب.

## 6 الصناعة

عمل الأنباط على استخراج الملح من البحر الميت وبيعه في فلسطين، واستخراج النحاس من مناجم وادي عربة وسيناء، وجمع القار (مادة لزجة شبيهة بمادة القطران الأسود) من البحر الميت، وتصديره إلى مصر لاستخدامه في التحنيط، وصنعوا الأدوات المعدنية كالأزاميل والفؤوس والأسلحة، ونحتوا التماثيل المختلفة من الحجارة، وكذلك أدوات الطحن والأجران.

اشتهر الأنباط بفخّارهم المميّز في صناعته ورقّته وجمال زخارفه، فصنعوا الأطباق والأباريق والجرار والكؤوس والأسرجة والأنابيب الفخّارية وغيرها، وعرفوا صناعة النسيج والجلود، وصناعة الحلّي من المعدن والعاج والعظام والأحجار الكريمة، واشتهر الأنباط أيضًا بصناعة الأخشاب واستخدموها في عمارتهم، وصناعة السفن والتوايت الخشبية.



جرار نبطية.



سراج نبطي.



أطباق نبطية.

الصورة (22): مجموعة من الأدوات الفخّارية النبطية.

## 7 التجارة

تمتّع الأنباط بموقع تجاري مهمّ يتوسّط الطرق التجارية البرية والبحرية، فقد كانت تمرّ من أراضيهم القوافل القادمة من اليمن وشبه الجزيرة العربية إلى بلاد الشام وموانئها، والقوافل المتّجهة من موانئ الخليج العربي إلى بلاد الشام ومصر.

أتأمل الشكل الآتي الذي يوضح عوامل تطوّر التجارة عند الأنباط، ثمّ أجب عمّا يليه:



الشكل (6): عوامل تطوّر التجارة عند الأنباط.

كيف يساعد الأمن والاستقرار على ازدهار القطاع التجاري في الأردنّ؟

أتأمل الخريطة الآتية، ثمّ أجب عمّا يليها:



الشكل (7): الطرق التجارية التي تمرّ عبر مملكة الأنباط.

- ◆ أتتبع على الخريطة، الطرق التجارية التي تمر عبر مملكة الأنباط.
- ◆ أناقش: للموقع الإستراتيجي دور مهم في قوة الدولة.

كان الأنباط يرافقون القوافل التجارية ويزودونها بالجمال اللازمة، ويفرضون الضرائب على المواد التي تمر من أراضيهم، ويتعهدون بحمايتها.

أتأمل الشكل الآتي الذي يوضح أسباب ضعف مملكة الأنباط، ثم أجيب عما يليه:



الشكل (8): أسباب ضعف مملكة الأنباط.

- ◆ أوضّح أسباب ضعف مملكة الأنباط.
- ◆ أفكّر: هل لتحويل طرق التجارة الدولية تأثير في إضعاف الدول؟

في عام (106م) احتلّ الإمبراطور الروماني (تراجان) البترا وضمّها للولاية العربية التابعة لروما، بعد أن شهدت تراجعاً وضعفاً سياسياً وتجارياً ساعد على سيطرة الرومان عليها.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أعدّد المعالم الرئيسة في البترا.
- أبيّن أهمّ الصناعات النبطية.

النتيجة

منع التربة من الانجراف.

السبب

بناء الأنباط السدود الاعتراضية.

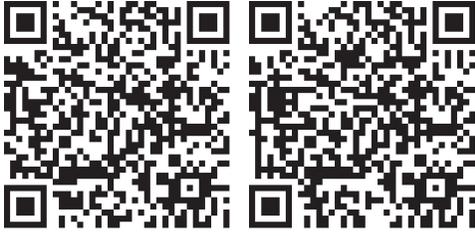
كيف يمكن الاستفادة من تجربة الأنباط في التغلب على التحديات البيئية والاقتصادية؟



Petra Development & Tourism Region Authority  
سلطة إقليم البترا التنموي السياحي

سلطة إقليم البترا التنموي السياحي

سلطة إقليم البترا التنموي السياحي، شخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري، تأسست في عام (2009م)، وتهدف إلى تنمية الإقليم وتطويره سياحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، والإسهام في تنمية المجتمع المحلي.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن الأنباط، ثم أجب عما يأتي:

- ◆ ما سبب تسمية البترا المدينة الوردية؟
- ◆ لماذا أُدرجت مدينة البترا على لائحة التراث العالمي؟
- ◆ اقترح طرائق لتحسين السياحة في البترا.

## المراجعة

### 1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: الأنباط، أم الجمال، سلطنة إقليم البترا التنموي السياحي.

### 2. الفكرة الرئيسة

- أيبّن امتداد مملكة الأنباط.
- أوضّح المظاهر الحضارية لمملكة الأنباط.
- أخصّص عوامل تطوّر التجارة عند الأنباط.
- أوضّح أسباب ضعف مملكة الأنباط.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- للبترا دور مهمّ في رفد الاقتصاد الوطني.
- تأثّر فن العمارة النبطي بالحضارات الأخرى.

« أناقش العبارة الآتية:

- تُعدّ البترا مثلاً على الهندسة المعمارية الصخرية.

4. أصمّم مطوية عن إحدى المظاهر الحضارية لمملكة الأنباط، وأعرضها على لوحة الحائط في مدرستي.

5. أنشئ صفحة على الإنترنت أعرف عن طريقها العالم على المواقع الأثرية الأردنية.

# النقوش الصخرية القديمة في الأردن

تُعدّ البادية الأردنية من شمالها إلى جنوبها، متحفًا مفتوحًا للنقوش الصخرية المنتشرة فيها، وسجلًا لتاريخ الشعوب التي استقرت عليها والقوافل التجارية التي مرّت بها.

## النقوش الصخرية

رموز ومُخربّشات متناثرة على الصخور، كتبها أصحابها بأنفسهم، أو بإملائها على من كتبها من أصحابهم ومرافقيهم في السفر أو في الرعي، عن طريق الحفر أو النقر على الصخور؛ لرسم أشكال آدمية وحيوانية وغيرها، وكتابة الحروف، أو الجمع بين الرسم والكتابة.

الصورة (23): نقوش صخرية في البادية الأردنية.



## الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى النقوش الصخرية القديمة في الأردنّ.

## المصطلحات

Petroglyphs النقوش الصخرية  
النقوش الصفائية

Safavid inscriptions

النقوش الثمودية

Thamudic inscriptions

## مهارات التعلّم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.
- المشكلة والحلّ.

للتعرّف إلى أهميّة النقوش الصخرية؛ أتأمل الشكل الآتي، ثمّ أُجيب عمّا يليه:



الشكل (9): أهميّة النقوش الصخرية.

♦ أوضّح أهميّة النقوش الصخرية.

يزخر الأردنّ بالنقوش التي خلّفتها الأمم والشعوب منذ قديم الزمان، ولعل أكثرها انتشاراً هي النقوش الصفوية (الصفائية)، والنقوش الثمودية، والنقوش النبطية.

### أولاً: النقوش الصفائية (الصفوية)

سُمّيت النقوش الصفائية هذا الاسم نسبة إلى منطقة الصفاة الواقعة إلى جنوب شرق مدينة دمشق، وسُمّيت القبائل البدوية التي كتبت بهذا الخطّ القبائل الصفائية. ترجع هذه النقوش إلى الفترة الممتدة بين القرن الرابع قبل الميلاد والقرن الرابع الميلادي.

اشتقّ الخطّ الصفائي من الكتابة الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية والمعروف بالخطّ المُسنَد، ويتميّز باللين وعدم الانتظام بطريقة الكتابة. وتتألف الأبجدية الصفائية من ثمانية وعشرين حرفاً، وهي خالية من التشكيل والتشديد وحروف العلة والمقاطع، وكان يُكتب من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين أو من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى.

### الخطُّ المُسنَد

نوع من الخطوط العربية، ويُسمَّى الخطُّ الحُميري الذي كان منتشرًا في جنوب شبه الجزيرة العربية، ويكتب من اليمين إلى اليسار وبالعكس.

تُبيِّن النقوش الصفائية في البادية الشمالية الشرقية في الأردن، طبيعة معيشة العرب الصفائيين الذين كانوا يُربون الأغنام والجمال، ويمتهنون الصيد وركوب الخيل، ويرتحلون، كما تُظهِر أسماء الأعلام والقبائل والآلهة والأمكنة، وتعرض بعضًا من شؤون حياتهم اليومية، والجوانب الدينية والاجتماعية والقبلية والسياسية، والعلاقات في ما بينهم ومع قبائل العرب من الثموديين والأنباط.

### ترجمة النقش

لعقربان بن كاسط بن سعد، هذه الدمية الزامرة.

الصورة (24): نقش الزمارة من رجم هانئ في البادية الشمالية الشرقية.



♦ ما المشهد الذي يُمثله النقش؟

♦ ما اسم الآلة التي يستخدمها أحد الأشخاص في النقش؟



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعًا مرئيًا (فيديو) عن النقوش الصفوية (الصفائية)، ثم أجب عما يأتي:

♦ كيف تبدأ الأسماء في الكتابات الصفائية؟

♦ كيف يمكن الاستدلال على الحياة الدينية والنشاط الاقتصادي للقبائل الصفائية عن طريق النقوش؟

♦ كيف كان يجري تأريخ الأحداث عند القبائل الصفائية؟

## ثانياً: النقوش الثمودية

سُمّيت النقوش الثمودية نسبة إلى القبائل العربية الثمودية التي ذُكرت في الكتابات الآشورية، وهي مجموعة من النقوش من لهجة عربية شمالية قديمة معروفة قبل الإسلام، وتنتشر في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوب الأردن.

يُشتهر وادي رمّ بمجموعته الفريدة من النقوش؛ إذ يمكن العثور على نقوش ثمودية عند سفوح المنحدرات وعلى جانبي الأودية، وتتضمّن الرسومات الثمودية صوراً للإنسان وصوراً للحيوانات مثل الوعل والجمال، وصوراً لمشاهد الصيد.

أتأمل الجدول الآتي، الذي يُبيّن الفرق بين النقوش الصفائية والنقوش الثمودية:

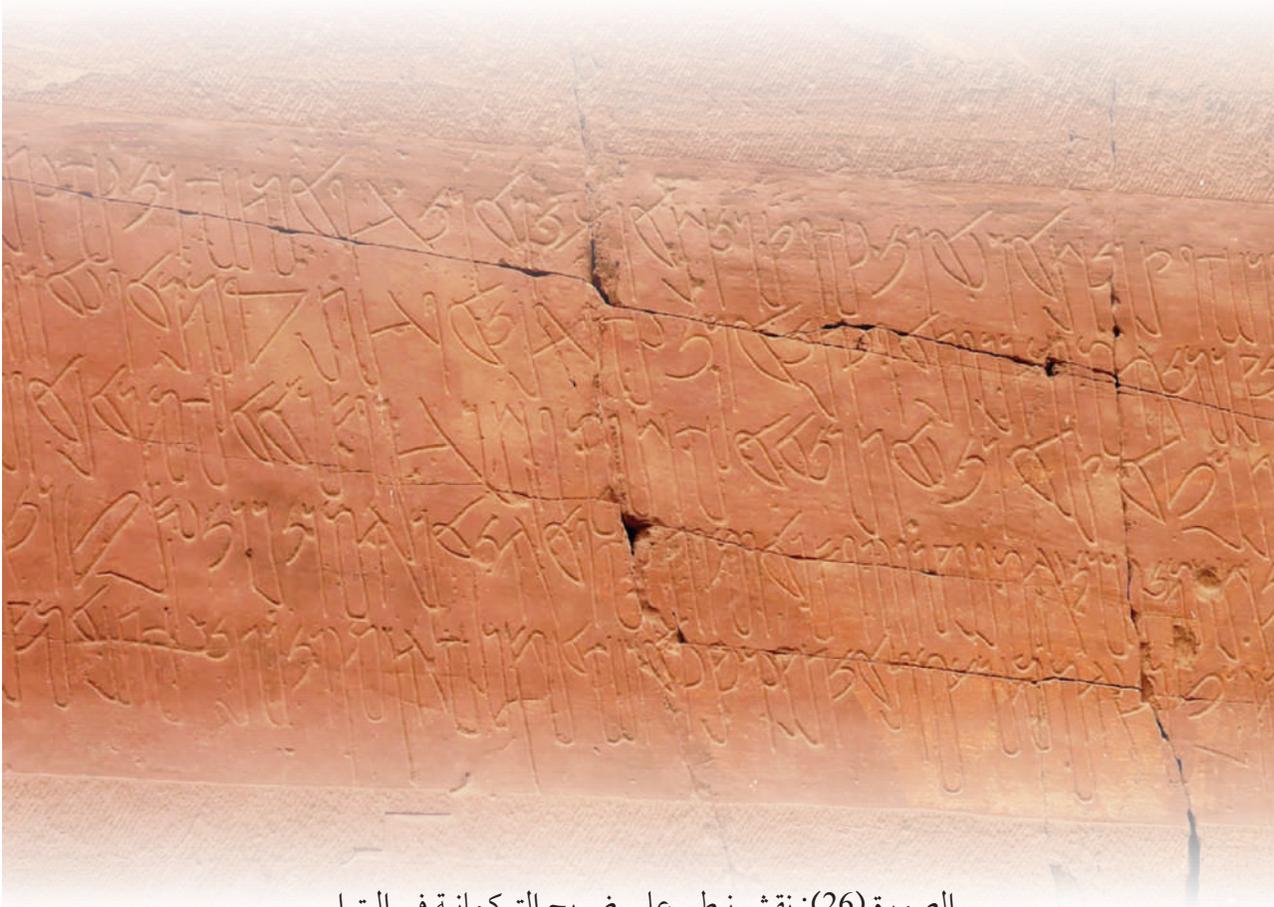
النقوش الصفائية	النقوش الثمودية
الاهتمام بالأنساب؛ إذ يتضمّن اسم صاحب النقش متبوعاً بأسماء تصل في كثير من الأحيان إلى سبعة أسماء.	عدم الاهتمام بالأنساب؛ إذ تتضمن اسم صاحب النقش متبوعاً أحياناً باسم أبيه.
كان كاتبو النقوش الصفائية أقرب إلى البداوة.	كان بعض كاتبو النقوش الثمودية من تجّار القوافل.
كانت مواضيع النقوش الصفائية تتحدث عن الرعي في أغلب الأحيان.	يندر في مواضيع النقوش الثمودية الحديث عن الرعي.



الصورة (25): نقش من وادي الخزعلي في وادي رمّ.

## ثالثاً: النقوش النبطية

كتب الأنباط بالخط الآرامي الذي تطوّر تدريجيّاً في ما بعد إلى الخطّ العربي، وعدد حروفه اثنان وعشرون حرفاً تُكتب من اليمين إلى اليسار. وانتشر في أنحاء المملكة النبطية وخارجها بسبب التجارة.



الصورة (26): نقش نبطي على ضريح التركمانية في البترا.

### نقش ضريح التركمانية

يقع ضريح التركمانية في الجهة الشمالية من وسط مدينة البترا، ويُعدّ نقش التركمانية أطول نقش نبطي اكتشف إلى اليوم، وترجمة هذا النقش هي:

“إنّ هذا الضريح والحجرة التي بداخله، والحجرة الصغيرة التي خلفها، والتي تحتوي على خزائن الدفن، والساحة التي أمامها، وحجرات الضيوف، والمسكن التي في الساحة، والمصاطب والحدائق وصهاريج الماء والواجهات الصخرية والجدران الاستنادية وكل الأجزاء المعمارية التي في هذا المكان، وهي مقدّسة ومكرّمة لذي الشرى وعرشه، وجميع الآلهة هي التي سوف تشرف على تنفيذ هذه العقود، حتّى لا يتغيّر أو ينقص أي شيء ممّا في العقود، وحتّى لا يدفن في هذا الضريح أحد إلا الذي لديه تصريح بأن يدفن فيه.”

زيدون المحيسن، الحضارة النبطية

يدلّ هذا النص على إيمان الأنباط بالإله ذي الشرى، الذي يُعدّ كبير الآلهة لديهم. كما يُشير إلى أنّ هذا الضريح مخصّص لفئة معيّنة من الناس.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن الخطّ النبطي.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أفسّر: تسمية النقوش الصفائية هذا الاسم.

- أعدّد مضامين الرسومات الثمودية.

### النتيجة

انتشار الكتابات النبطية خارج حدود المملكة النبطية.

### السبب

### المشكلة

فقدان النقوش الصخرية المنتشرة في البادية الأردنية وتلفها.

### الحلّ

أبيّن أوجه **الشبه والاختلاف** بين النقوش الصفائية والنقوش الثمودية.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

## الوسم عند القبائل البدوية

استخدمت القبائل البدوية الوسم بوصفه علامة مميّزة على أجساد المواشي (الإبل والأغنام والماعز) التي تمتلكها، وتشمل هذه الرموز رسوماً وحروفاً وأرقاماً عربية قديمة، ويُسْتثنى من الوسم الخيل إكراماً لها، وكان العرب يعرفونها بأسمائها وينسبونها لسلاسلها، ويتعهّدونها بالرعاية والاهتمام. وكان لكلّ قبيلة وسم خاص بها تختلف فيه عن القبائل الأخرى، علماً بأنّ هذا الوسم لا يزال مستخدماً لدى القبائل البدوية.

لم يقتصر الوسم على المواشي، بل تعدّاه إلى أشياء أخرى لها ارتباطها في المعيشة، فقد نقشوا الوسم على الصخور في حدود المنطقة التي يتنقلون فيها ويطلقون عليها اسم (الديرة)، مثلما نقشوا وسومهم على الآبار، وشواهد قبور موتاهم.

للتعرّف إلى بعض أشكال الوسوم عند القبائل البدوية، أتأمل الجدول الآتي:

شكل الوسم	الاسم	شكل الوسم	الاسم
/	وسم الخظام	\	وسم الخنك
T	وسم المغزل	-	وسم المطرق
C	وسم الهلال	Π	وسم الباب



الصورة (28): نقش صفوي.



الصورة (27): وسم على الإبل.



الصورة (30): نقش ثمودي.



الصورة (29): وسم على الإبل.

ما العلاقة بين الوسم الذي استخدمته القبائل البدوية، وبين الخطّ العربي القديم؟



## المراجعة

### 1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ من: النقوش الصخرية، النقوش الصفائية، النقوش الثمودية، الوسم.

### 2. الفكرة الرئيسة

- أيبّن أنواع النقوش الصخرية القديمة في البادية الأردنية.
- أيبّن أهمّية النقوش الصخرية القديمة.
- أوضّح الفرق بين النقوش الصفائية والنقوش الثمودية والنقوش النبطية.
- أوضّح العلاقة بين الوسم والخطّ العربي القديم

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

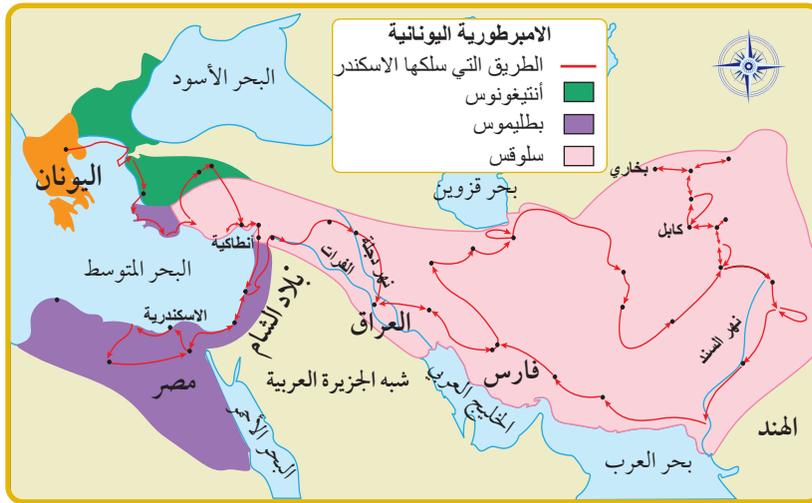
- ◀ أفسّر: تُعدّ النقوش الصخرية مصدرًا من مصادر التاريخ القديم.
- ◀ أناقش العبارة الآتية:
  - تُعدّ البادية الأردنية متحفًا مفتوحًا للنقوش الصخرية المنتشرة فيها، وسجلًا لتاريخ الشعوب التي استقرت عليها.

4. **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن أحد النقوش الصخرية المنتشرة في البادية الأردنية، وأقدّمه في الإذاعة المدرسية.

## مظاهر الحضارة اليونانية في الأردن

خضع الأردن لسيطرة اليونان بعد احتلال قوات الإسكندر المقدوني لمصر وبلاد الشام في عام (332 ق. م). وبعد وفاته قُسمت الإمبراطورية بين كبار قادة جيشه بعد سلسلة طويلة من النزاعات، فأصبحت أجزاء من آسيا الصغرى من نصيب القائد (أنتيغونوس)، ومصر وجزء من بلاد الشام من نصيب (بطلميوس) وسُميت دولة البطالمة، أما بقية بلاد الشام والعراق وفارس فكانت من نصيب (سلوقس) وسُميت الدولة السلوقية، التي اتخذت من انطاكية عاصمة لها. واستمرت الحروب بين البطالمة والسلوقيين طمعاً في التوسع والسيطرة على المنطقة.

أتأمل الخريطة الآتية، ثم أجيب عما يليها:



الشكل (10): خريطة توسع الإمبراطورية اليونانية.

- ◆ أتتبع على الخريطة، الطريق التي سلكها الإسكندر لتكوين إمبراطوريته.
- ◆ أعيّن على الخريطة حدود الدولة السلوقية ودولة البطالمة.

### الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى تاريخ الأردن في الحقبة اليونانية، وأهم المظاهر الحضارية فيها.

### المصطلحات

الإسكندر المقدوني  
Alexander of Macedonia  
فيلادلفيا Philadelphia  
الحضارة الهلنستية  
Hellenistic Civilization  
علم الآثار Archaeology

### مهارات التعلم

- قراءة الخريطة.
- السبب والنتيجة.



الصورة (31): صورة تمثال الإسكندر المقدوني.

### الإسكندر المقدوني

عُرِفَ بالإسكندر الأكبر، وُلِدَ في عام (356 ق. م)، وتعلم على يد الفيلسوف اليوناني أرسطو. تولى الحكم بعد والده الملك فيليب الثاني، ووحد المدن اليونانية جميعها تحت قيادته، واهتم بالجيش وزوّده بالأسلحة، ووسّع دولته وكوّن إمبراطورية مترامية الأطراف. احتل بلاد الشام في عام (332 ق. م)، وتوفي في عام (323 ق. م).

### الأنباط واليونان

بقيت دولة الأنباط في هذه الحقبة مستقلة حتى احتلها الرومان عام (106 م)، وتعرضت لحمليتين عسكريتين يونانيتين باءتا بالفشل، وقد استغل الملك النبطي الحارث الثالث الصراع الدائر بين البطالمة والسلوقيين، ووسّع حدود مملكته حتى دمشق.

### ✓ أتحدث من تعلّمي

- أعدّد أهم أعمال الإسكندر المقدوني.

### النتيجة

### السبب

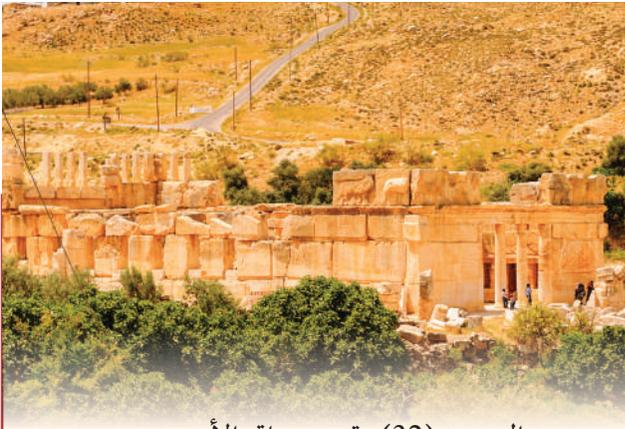
الصراع الدائر بين البطالمة والسلوقيين.

### مظاهر الحضارة اليونانية في الأردن

تأثر الأردن كغيره من أقطار بلاد الشام بالحضارة اليونانية، ومن المظاهر الحضارية اليونانية في الأردن:

### أولاً: العمارة

شيّد اليونانيون العديد من المدن على الطراز اليوناني، ومن هذه المدن في الأردن: بيلا (طبقة فحل)، وجدارا (أم قيس)، وجراسا (جرش)، وحُسبان. وبسبب الحروب والكوارث الطبيعية لم يبقَ من آثار هذه الفترة إلا قصر عراق الأمير (قصر العبد).



الصورة (32): قصر عراق الأمير.

قصر عراق الأمير (قصر العبد)  
يقع في وادي السير إلى الغرب من العاصمة عمّان،  
بُني من حجارة ضخمة نُحتت على بعضها أشكال  
أسود وحيوانات أخرى.

من العناصر المعمارية التي ظهرت في هذه الفترة في العديد من المواقع الأردنية، العقود والأقواس والقناطر والتاج الكورنثي (نسبة إلى مدينة كورنث اليونانية)؛ الذي يُبنى رأس العمود فيه على شكل زخارف نباتية.

### ثانيًا: اللغة

أصبحت اللغة اليونانية اللغة الرسمية في بلاد الشام، بينما بقيت اللغة الآرامية لغة التخاطب بين الناس.

### ثالثًا: الديانة

عبد اليونان عددًا من الآلهة، مثل: زيوس (إله السماء والرعد) كبير الآلهة عند اليونان، وأرتميس (إله الصيد)، وأفروديت (إلهة الحب والجمال).

في عام (2016م)، اكتُشف أول تمثال شبه كامل لإلهة الحب والجمال اليونانية (أفروديت) في مدينة جرش.

الصورة (33): صورة تمثال أفروديت في جرش.



## رابعاً: النقود

استُعملت النقود اليونانية على الصعيد الرسمي، وتأثرت بها النقود النبطية من حيث الشكل؛ إذ تُشير المصادر إلى تأثر النقود التي سكّها الملك الحارث الثالث بالنقود السلوقية.



الصورة (34): قطعة نقدية للملك الحارث الرابع وزوجته.

### الحضارة الهلنستية

هي تمازج وتفاعل الحضارة اليونانية مع حضارات الشرق القديمة، وبخاصة حضارات بلاد الشام.

وبينما كان الصراع محتدماً بين خلفاء الإسكندر، ظهرت قوّة جديدة في جنوبي أوروبا هي قوّة روما، التي تمكّنت من توحيد إيطاليا، والتوسّع شرقاً لاحتلال اليونان والشواطئ الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط.

### ✓ اتحقّق من تعلّمي

- أعدّد أشهر الآلهة اليونانية.
- أستنتج: أسباب تأثر النقود النبطية بالطابع اليوناني.

## المراجعة

### 1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: الإسكندر المقدوني، قصر عراق الأمير، الحضارة الهلنستية.

### 2. الفكرة الرئيسة

- أُبين مظاهر الحضارة اليونانية في الأردنّ.
- أتتبع التاريخ اليوناني في الأردنّ.
- أعطيت أمثلة على مواقع أثرية أردنية تعود إلى الفترة اليونانية.
- أوضح أسباب ضعف الحضارة اليونانية وتراجعها.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسر ما يأتي:

- قصر عراق الأمير هو الأثر الذي ما يزال قائماً، ويعود تاريخه إلى الفترة اليونانية في الأردنّ.
- أثرت الحضارة اليونانية في حضارات بلاد الشام.

« ناقش العبارة الآتية:

- يُعدّ الصراع على السلطة سبباً في تراجع الحضارات وزوالها.

4. **أنظّم** بالتعاون من إدارة مدرستي رحلة مدرسية إلى قصر عراق الأمير، وأصمّم مقطعاً مرئياً (فيديو)، وأنشره على الصفحة الرسمية لمدرستي في مواقع التواصل الاجتماعي.

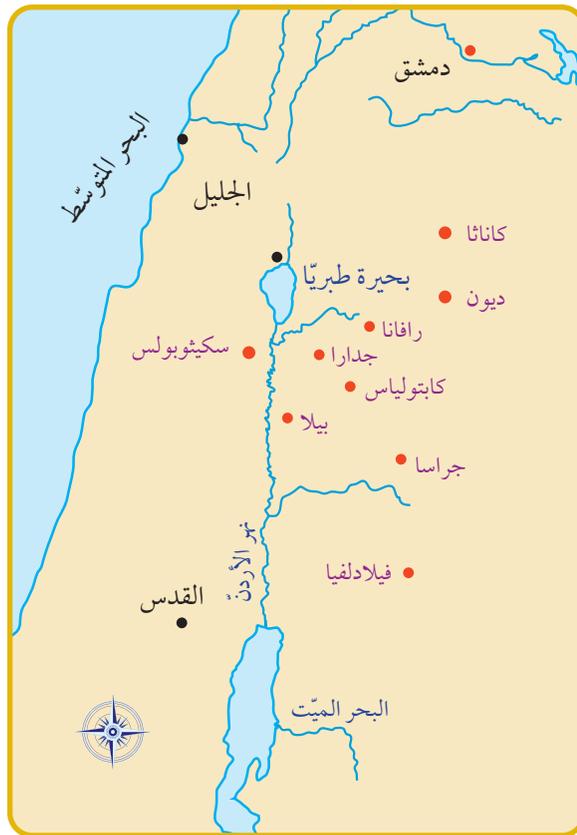
## مظاهر الحضارة الرومانية - البيزنطية في الأردن

**أولاً: الحضارة الرومانية في الأردن (64 ق.م - 395م)**

خضع الأردن للحكم الروماني بعد احتلال القائد الروماني (بومبي) بلاد الشام في عام (64 ق.م) باستثناء دولة الأنباط التي احتفظت باستقلالها الذاتي مقابل دفع إتاوة سنوية لروما.

وقد عمل (بومبي) على إعادة تنظيم المدن الأردنية، وأعطاهم نوعاً من الحكم الذاتي، ووضع أسس حلف (الديكابوليس)؛ حلف المدن العشر، وهو حلف تجاري عسكري لاستمرار التجارة بين هذه المدن وصدّ هجمات القبائل البدوية عنها.

أتأمل خريطة مدن (الديكابوليس) في بلاد الشام، ثمّ أجيب عما يليها:



### الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى تاريخ الأردن في الحقبين الرومانية والبيزنطية، والمظاهر الحضارية فيهما.

### المصطلحات

الديكابوليس (المدن العشر)

Decapolis

Pompeius

بومبي

Yarmouk Tunnel نفق اليرموك

Royal Road الطريق الملوكي

Baptism Site المغطس

### مهارات التعلّم

● قراءة الخريطة.

● السبب والنتيجة.

● المقارنة.

الشكل (11): خريطة مدن

(الديكابوليس) في بلاد الشام.

◆ ما دلالة وقوع معظم مدن (الديكابوليس) في الأردن؟



الصورة (35):  
صورة تمثال بومبي.

**بومبي**  
أحد أشهر القادة العسكريين في الإمبراطورية الرومانية،  
كُلف بالتوجه إلى آسيا الصغرى فاحتلها واستولى  
على سوريا وفلسطين في عام (64 ق. م)، وضمّها إلى  
الإمبراطورية الرومانية.

تركزت المدن العشر في المنطقة الممتدة من دمشق شمالاً إلى عمّان جنوباً للسيطرة على الطريق التجاري بين بلاد الشام والجزيرة العربية، ومن هذه المدن في الأردن: فيلادلفيا (عمّان) وجراسا (جرش) وكابتولياس (بيت راس) وأبيلا (قويلبة) وجدارا (أم قيس) وبيلا (طبقة فحل).

### 1 فيلادلفيا (عمّان)

تغيّر اسم مدينة ربّة عمون إلى فيلادلفيا تكريماً للإمبراطور اليوناني بطليموس الثاني فيلادلفيوس، وبعد الفتح العربي الإسلامي استعادت اسمها القديم (ربّة عمون)، ثم عمّان. أمّا في العصر الروماني، فقد أنشأ الرومان العديد من المباني التي تُمثّل حضارتهم ولا تزال قائمة إلى الآن، مثل: المدرج الروماني، وسبيل الحوريات، وجبل القلعة في وسط العاصمة عمّان.



الصورة (37): سبيل الحوريات في عمّان.

الصورة (36): آثار جبل القلعة في عمّان.

## 2 جراسا (جرش)

تقع مدينة جرش إلى الشمال من العاصمة عمّان، ويعود تاريخ تأسيس المدينة إلى العصر اليوناني، وكانت تسمى جراسا وهو تحريف لاسمها الكنعاني (جرشو) ومعناه المكان كثيف الأشجار، ومن أبرز معالمها الأثرية: المسرح الجنوبي، ومعبد أرتميس، والهيبيدروم (مضمار الخيل)، وشارع الأعمدة، والبوابة الجنوبية.

الصورة (38): شارع الأعمدة في مدينة جرش الأثرية.



الصورة (39): المدرج  
الجنوبي في مدينة  
جرش الأثرية.

## 3 كابتولياس (بيت راس)

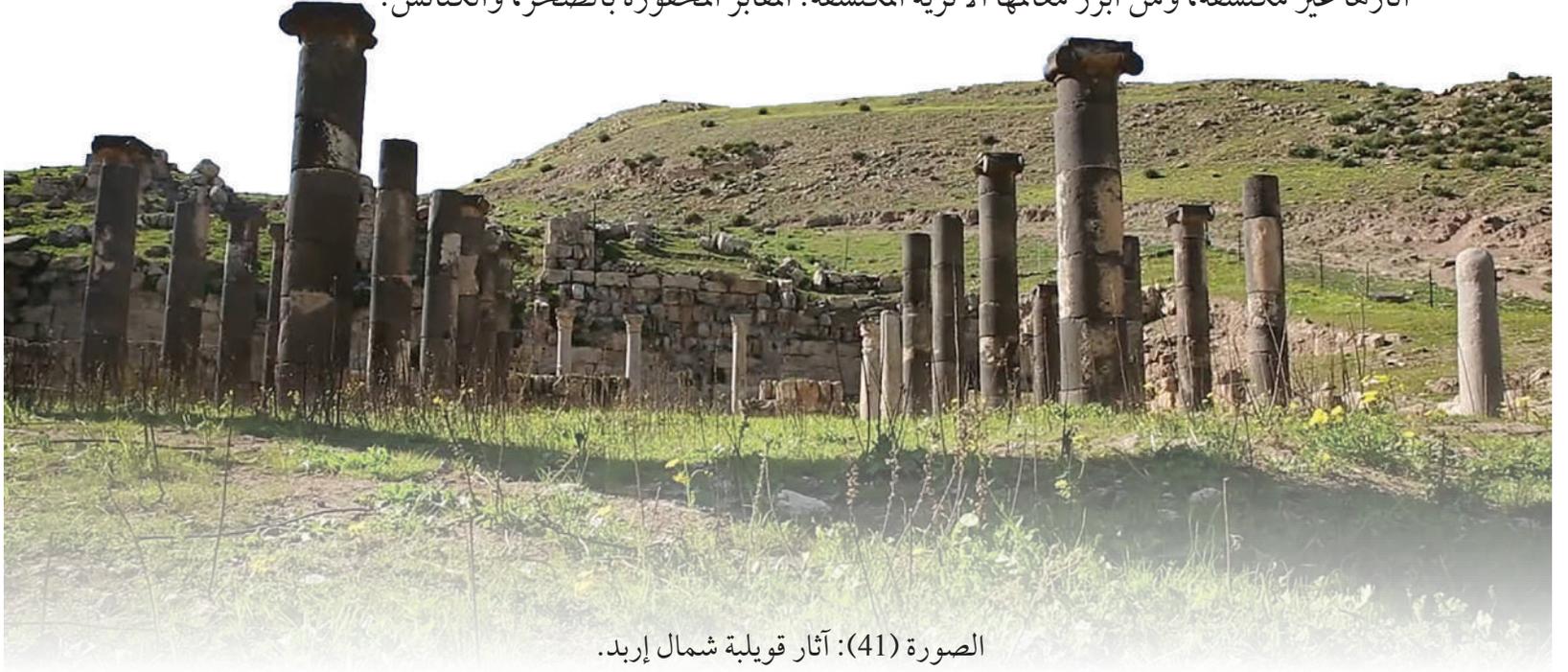
بلدة أردنية تقع إلى الشمال من مدينة إربد وهي إحدى المدن العشر، و(كابتولياس) مكوّنة من كلمة (كابتو) وتعني رأس، وكلمة (لياس) وتعني بيت، ومعناها السكن في المكان المرتفع، ومن أبرز معالمها الأثرية: المسرح الروماني، والكنائس والمدافن والكهوف، ومعاصر العنب والزيتون.

الصورة (40): المسرح الروماني في بيت راس.



#### 4 أبيلا (قويلبة)

تقع قويلبة إلى الشرق من بلدة حرثا شمال مدينة إربد، وهي إحدى المدن العشر الرومانية، وما زالت معظم آثارها غير مكتشفة، ومن أبرز معالمها الأثرية المكتشفة: المقابر المحفورة بالصخر، والكنائس.



الصورة (41): آثار قويلبة شمال إربد.

#### 6 جدارا (أم قيس)

تقع بلدة أم قيس إلى الشمال من مدينة إربد، وهي مطلة على نهر اليرموك وهضبة الجولان وبحيرة طبريا، وتعني كلمة (جدارا) المدينة المحصنة، ومن أبرز معالمها الأثرية: شارع الأعمدة، والمدرج الغربي، والكنيسة البيزنطية.

وما يُميّز هذه المدينة عن غيرها من مدن (الديكابولس) حجارتها البازلتية السوداء التي دخلت في بنائها، والتي يُعتقد أنّها جلبت من المنطقة الشمالية الشرقية للأردن.



الصورة (43): المدرج الغربي في أم قيس.

الصورة (42): مدينة أم قيس الأثرية.



الصورة (44): موقع طبقة فحل الأثري.

## 7 بيلا (طبقة فحل)

موقع أثري قديم يقع شمال غرب الأردن في محافظة إربد، تأسست المدينة في الفترة اليونانية بعد فتح الإسكندر المقدوني لبلاد الشام، وأطلق عليها اليونان اسم (بيلا) نسبة إلى المدينة التي وُلِد فيها الإسكندر، ومن ثم أصبحت واحدة من حلف المدن العشر. ومن أبرز معالمها الأثرية: المعبد الروماني، والمدرّج، والكنائس، والقبور.

### ✓ أتتحقق من تعلّمي

- أعدّد أهمّ أعمال القائد (بومبي).

#### النتيجة

#### السبب

استمرار التجارة بين المدن الرومانية في بلادنا، وصدّ هجمات القبائل العربية عنها.

- أملأ الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة:

الاسم القديم للمدينة	الاسم الحالي للمدينة
جدارا	
	عمّان
	جرش
بيلا	
كابتولياس	
	قويّلة

## ثانياً: مظاهر الحضارة الرومانية في الأردن

كان الموقع المتوسط للأردن ومناخه المعتدل ووفرة الأراضي الزراعية فيه، من أسباب تنوع مظاهر الحضارة الرومانية فيه، ومن هذه المظاهر:

### 1 نظام الحكم

تمتعت مدن (الديكابوليس) باستقلال سياسي تحت الحماية الرومانية؛ إذ كان لكل مدينة حاكمها الخاص بها يساعده مجلس لإدارة شؤونها، وترك لهذه المدن حرية عقد الاتفاقيات التجارية في ما بينها وسك النقود، وكانت تؤدي ما عليها من ضرائب للحاكم الروماني.

### 2 الديانة

انتشرت الديانة الرومانية الوثنية في مدن (الديكابوليس)، ومن أشهر الآلهة التي عبدها: جوبيتر ويانوس ومارس، واستمرت هذه الديانة حتى انتشرت الديانة المسيحية في المنطقة عندما اعترف بها الإمبراطور قسطنطين، وسمح باعتناقها وممارسة شعائرها.

### 3 اللغة والثقافة

استُخدمت اللغة اللاتينية في الكتابة والمعاملات الرسمية إلى جانب اللغتين الآرامية والنبطية، اللتين كانتا أساس الاتصال بين الناس في تلك الحقبة، وأصبحت مدن الديكابوليس وعلى رأسها جدارا مركزاً للثقافة والفن ومعهداً للحقوق، وبرز فيها العديد من الفلاسفة والأدباء منهم: الشاعر (ميلياغروس) الجداري (نسبة إلى جدارا) والكاتب (يونوماوس) والشاعر (أريبوس).



نقش الشاعر (أريبوس) المحفوظ في متحف أم قيس  
«أيها المار من هنا... كما أنت الآن كنت أنا، وكما أنا الآن  
ستكون أنت، فتمتع بالحياة لأنك فانٍ».

الصورة (45): نقش الشاعر أريبوس.

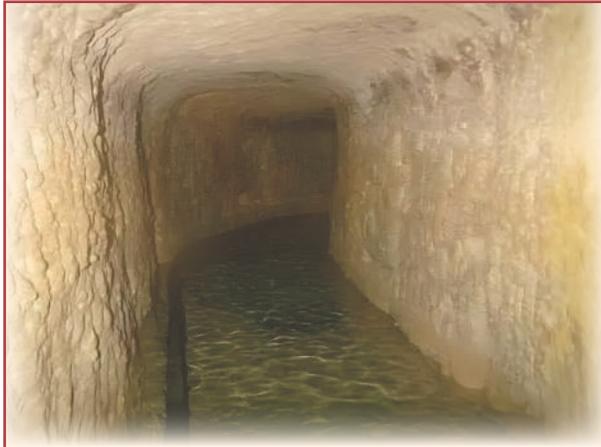
◆ أُنَاقِش: قول الشاعر (أريبوس) السابق.

#### 4 العمارة

شهدت الفترة الرومانية في الأردن ازدهارًا عمرانيًا، وبخاصة في جرش وعمّان وأم قيس، حيث المدرجات والأسواق والشوارع المبلّطة والمعابد والحمامات؛ ما يدلّ دلالة واضحة على أنّ هذه المدن كانت مزدهرة وعلى درجة كبيرة من الثراء.

#### 5 الزراعة

أحاطت بالمدن الأردنية في الفترة الرومانية مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية التي استثمرت في إنتاج الغذاء، فزرعت المحاصيل المختلفة والأشجار المثمرة كالعنب والزيتون، كما أهتمّ الرومان ببناء الجدران الاستنادية لحماية التربة من الانجراف، وبناء القنوات وحفر الآبار والأنفاق؛ لتوفير المياه لمدنهم ومزروعاتهم.



#### نفق اليرموك

يُعدّ أطول نفق في العالم اكتُشف في شمال الأردن في عام (2012م)، يبلغ طوله مئة وأربعين كيلومترًا تقريبًا، يبدأ من درعا في سوريا مرورًا بمدينة الطرّة ووادي الشلالة ويتهيء بمدينة أم قيس، وكان يُستخدم في تزويد مدن (الديكابوليس) بالمياه.

الصورة (46): نفق اليرموك.

#### 6 الصناعة

تطوّرت الصناعة في الفترة الرومانية، وذلك لوفرة خامات الحديد والنحاس والقصدير والفضّة والذهب، فظهرت صناعة الأدوات والأواني والحليّ والأسلحة وسكّ النقود.

#### 7 التجارة

ازدهرت التجارة في الأردن في الفترة الرومانية؛ بسبب اهتمام الرومان بها، فربطوا مدن (الديكابوليس) بشبكة من الطرق التجارية ووفّروا لها الحماية، وربطوها بموانئ البحر المتوسط الشرقية.



الشكل (12): خريطة طريق تراجان (الطريق الملوكي).

- ◆ أتتبع الطريق الملوكي (طريق تراجان).
- ◆ أسمي المدن الأردنية التي يمر بها.

✓ أتتحقق من تعلّمي

• أفسّر ما يأتي:

- ازدهار التجارة في الأردنّ في الحقبة الرومانية.
- تطوّر الصناعة في الحقبة الرومانية.
- أعدّد أبرز الأدباء والشعراء في الحقبة الرومانية في الأردنّ.

### ثالثاً: الحقبة البيزنطية في الأردن (395م - 636م)

قسّم الإمبراطور (ثيودوسيوس) الإمبراطورية الرومانية بين ولديه (هونوريوس) الذي حكم الجزء الغربي (الإمبراطورية الرومانية الغربية وعاصمتها روما) التي سقطت على يد القوط الغربيين في عام (476م)، أمّا الجزء الشرقي من الإمبراطورية البيزنطية وعاصمتها بيزنطة (القسطنطينية - إسطنبول حالياً) فقد حكمه ابنه (أركاديوس).

خضع الأردن للدولة البيزنطية بوصفه تابعاً لها، واستمرت الأوضاع في الأردن كما كانت في الفترة الرومانية، واعتنق سكانه الديانة المسيحية، وانتشرت الكنائس والأديرة في مدنه وقراه.

ظهر نوعان من الكنائس في هذه الحقبة: النوع الأوّل يُسمّى الكنائس ذات التخطيط البازليكي، وهو نظام معماري يمتدّ من الشرق إلى الغرب، ويتكوّن من صفّين أو أربعة من الأعمدة يتشكّل منها جناحان أو أربعة، يتوسّطها الصحن، ومن أمثلتها: كنيسة القديس (جورجوس) في رحاب (المفرق)، وكنائس أم الرصاص ومأدبا، التي تتميز بأرضياتها الفسيفسائية. أمّا النوع الثاني فيُسمى الكنائس ذات التخطيط المركزي، ويتسم بتغطية الفراغ المركزي (الصحن) بقبة، ومن أمثلتها: كنيسة (يوحنا المعمدان) في جرش، وكنائس أم قيس.

#### أم الرصاص

شهدت أم الرصاص استيطان واسع في العصرين البيزنطي والأموي، وشمل هذا الاستيطان بناء الكنائس ذات الأرضيات الفسيفسائية النادرة، لذلك أُدرجت على لائحة التراث العالمي في عام (2004م).

الصورة (47): كنائس أم الرصاص.





## الفسيفساء

فنّ قديم يقوم على صناعة المكعبات الصغيرة الملوّنة من الحجارة أو المعدن أو الزجاج بشكل متراصّ؛ لتُشكّل صورة أو مناظر طبيعية أو أشكالاً هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية، تُزيّن فيها الأرضيات والجدران والسقوف.

تحتوي مدينة مادبا أقدم خريطة فسيفسائية أصلية للأراضي المقدسة تعود إلى العام (560م)، وتوجد اليوم داخل كنيسة الروم الأرثوذكس في وسط مادبا.

الصورة (48): خريطة الأراضي المقدسة الفسيفسائية في مادبا.

## 1 موقع المغطس

يُعدّ موقع المغطس شاهداً على هذه الحقبة التاريخية، وهو المكان الذي عمّد فيه السيد المسيح عليه السلام، ويقع في وادي الخرار شمال البحر الميت، ويُعدّ معلماً تاريخياً دينياً، ومن مواقع الحج المسيحي، ويزوره آلاف الزوار من أنحاء العالم.

الصورة (49): موقع المغطس.

### المغطس

أدرج موقع المغطس على لائحة التراث العالمي في عام (2015م)، لما يشتمل عليه من بقايا مادية مرتبطة بإحياء ذكرى المعمودية التاريخية للسيد المسيح عليه السلام، ويحتوي على نظام لجمع المياه، وحمّامات، وبركة المعمودية، وكنائس، ودير، وكهوف للمتعبدين، ومحطة للحجاج المسيحيين.





الصورة (50): موقع أهل الكهف في عمّان.

## 2 موقع أهل الكهف

أثبتت الدراسات الأثرية والتاريخية أنّ الكهف الموجود في الرقيم جنوب شرق عمان الوارد ذكره في سورة الكهف في القرآن الكريم، يعود إلى عهد الإمبراطور الروماني ديكيوس (ديقيانوس) الذي اضطهد المسيحيين وأجبرهم على اللجوء إلى الكهف هرباً من الاضطهاد الذي مورس بحقهم بوصفهم فئة مؤمنة.

### ✓ أتتحقق من تعلّمي

- أفسّر: انتشار الكنائس بصورة كبيرة في الأردنّ في الحقبة البيزنطية.
- أبين كيف انقسمت الإمبراطورية الرومانية.
- أقارن بين أنواع الكنائس في الأردنّ في الحقبة البيزنطية من حيث: التخطيط والبناء.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن معهد الفسيفساء في مادبا، ثمّ أجيب عمّا يأتي:

- ◆ ما أثر تعليم فنّ الفسيفساء في الاقتصاد الأردني؟
- ◆ ما الهدف من تأسيس معهد الفسيفساء في مادبا؟

## المراجعة

### 1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: حلف (الديكابوليس)، بومبي، نفق اليرموك، الطريق الملوكي (طريق تراجان)، الفسيفساء.

### 2. الفكرة الرئيسة

- ألخص تاريخ الأردنّ في الحقبة الرومانية.
- أبنّ المظاهر الحضارية للحقبة الرومانية في الأردنّ.
- أوضح المظاهر الحضارية للحقبة البيزنطية في الأردنّ.
- أعط أمثلة على مواقع أردنية تعود للحقتين الرومانية والبيزنطية.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- شهد الأردنّ في الحقبة الرومانية ازدهاراً في المجالات جميعها.
- تُسمّى مدينة مادبا مدينة الفسيفساء.

« أناقش العبارتين الآتيتين:

- الجدوى من إقامة العديد من المهرجانات الثقافية في بعض المدن الأردنية سنوياً.
- يُعدّ الأردن مثلاً للتعايش بين أتباع الأديان منذ أقدم العصور.

4. **أستخدم** تطبيق Google Earth وأزور أحد المواقع الأثرية الذي يعود إلى الحقتين الرومانية والبيزنطية الواردة في الدرس، وأصف ما أشاهده.

5. **أنظّم** رحلة مدرسية إلى موقع أهل الكهف، وأصف ما شاهدته، وأقدّمه في الإذاعة المدرسية.

**أبين** المقصود بكلِّ ممَّا يأتي: العصر الحجري القديم، العصر الحجري الحديث، العصر الحديدي، العمونيون، مسلة ميشع، الأنباط، النقوش الصخرية، الحضارة الهلنستية.

**أفسر** كلًّا ممَّا يأتي:

- إدراج البترا على لائحة التراث العالمي في عام (1985م).
- تسمية عصور ما بعد اختراع الكتابة العصور التاريخية.
- الأهمية التاريخية لمسلة ميشع.
- اتّخاذ الأنباط البترا عاصمة لهم.
- تأسيس حلف (الديكابوليس).

**أضع** دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

1. الموقع الأردني الذي يعود تاريخه إلى (2.5) مليون عام، ويُعدّ أقدم مواقع العصر الحجري القديم في آسيا، هو:
  - أ- بسطة.      ب- دوقرة.      ج- عيون الحَمَام.      د- عين غزال.
2. عاصمة المملكة المؤابية، هي:
  - أ- بصيرا.      ب- البترا.      ج- ربة عمون.      د- ذيبان.
3. من المواقع الأردنية التي تعود إلى حقبة العصر الحجري الحديث:
  - أ- عيون الحَمَام.      ب- وادي الحسا.      ج- عين غزال.      د- دوقرة.
4. من المواقع الأردنية التي تعود إلى الحقبة الفارسية:
  - أ- تلّ سيران.      ب- تلّ السعيدية.      ج- تلّ الفخار.      د- تلّ الشونة الشمالية.
5. تقع مدينة أم الجمال في:
  - أ- الطفيلة.      ب- الزرقاء.      ج- المفرق.      د- إربد.
6. من أشهر المعالم الأثرية في البترا:
  - أ- السيق البارد.      ب- البيضا.      ج- قصر البنت.      د- قصر عراق الأمير.
7. الأثر الوحيد الذي ما زال باقياً إلى الآن، ويعود إلى الحقبة اليونانية:
  - أ- موقع أهل الكهف.      ب- قصر عراق الأمير.
  - ج- شارع الأعمدة.      د- موقع المغطس.

8. اكتشف نفق اليرموك في عام:

أ- 2011م. ب- 2012م. ج- 2013م. د- 2014م.

9. تقع أقدم خارطة فيسفاية للأراضي المقدسة في:

أ- المفرق. ب- جرش. ج- أم قيس. د- مأدبا.

## التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أقيم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أبين أسباب استقرار الإنسان في الأردن منذ أقدم العصور.			
2	أعددت أهم المواقع الأردنية التي تعود إلى العصور الحجرية.			
3	أبين أهمية التراث الوطني في دعم الاقتصاد الوطني.			
4	أوضح أبرز الإنجازات الحضارية للممالك التي نشأت على أرض الأردن.			
5	أبين دور الأنباط الحضاري.			
6	أبين أهمية النقوش الصخرية القديمة في الأردن.			
7	أنتبج تاريخ الأردن في الحقبة اليونانية.			
8	أعددت مدن (الديكابوليس) في الأردن.			
9	أوضح أسباب انتشار الكنائس في الأردن في الحقبة البيزنطية.			

